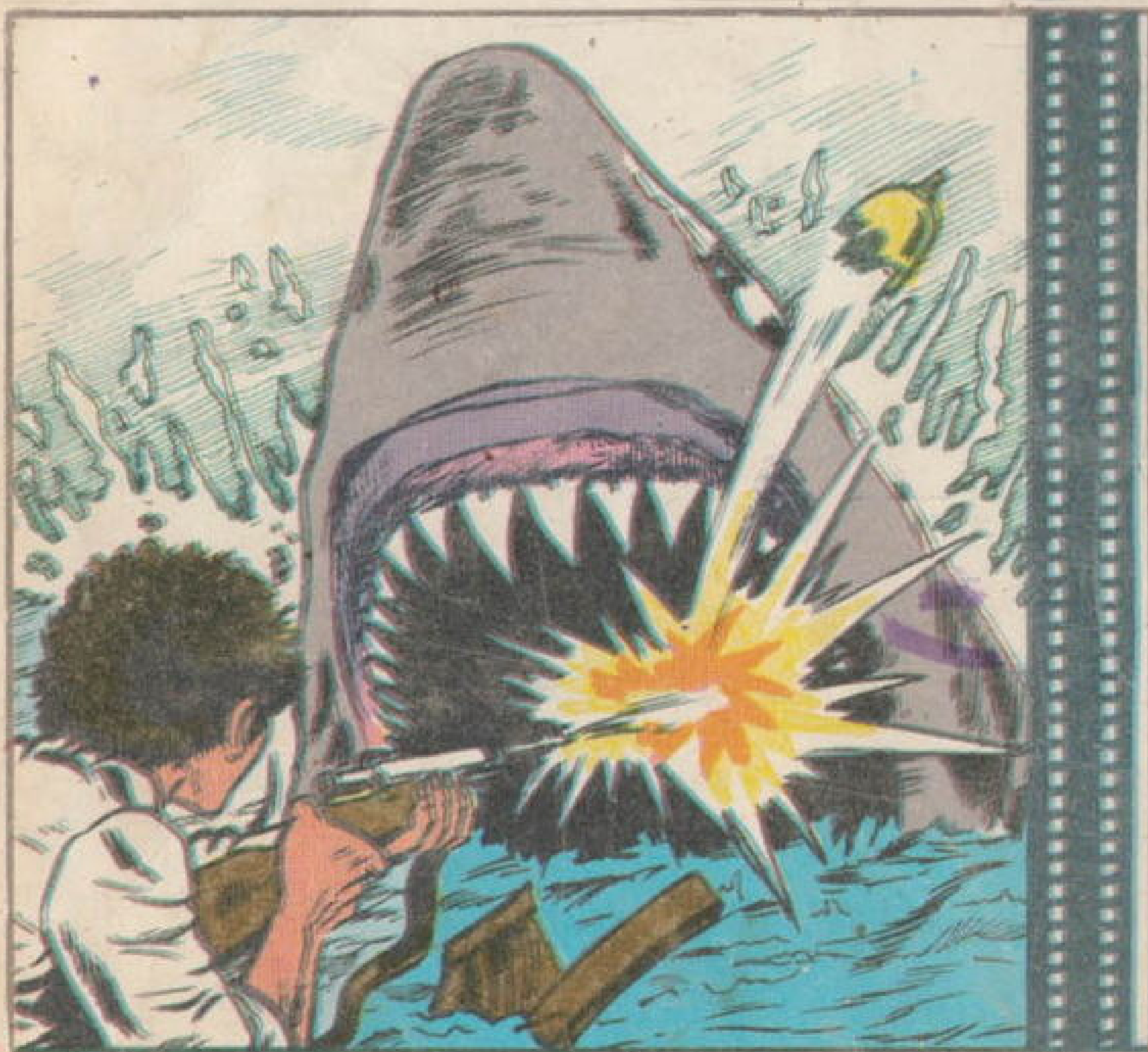
كتب الهلال للأولاد والبنات

داخل العدد: مسابقة غنوة وفزورة



# الفك المفترس

أجمل حكايات البحر على الشاشة

كتبه: محمود قاسم • رسوم: جلال عمران

العدد ٦٤ - ١٠ سبتمبر ١٩٨٨
EL FAK EL MOFTARES 10 - SEPTEMBER - 1988

# كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

**مكرم محمد أحمد**

رئيسة التحرير

**جميله كامل**

ماما جميلة

مديرة التحرير

**نجيبة حسين**

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة المغامرات على الشاشة

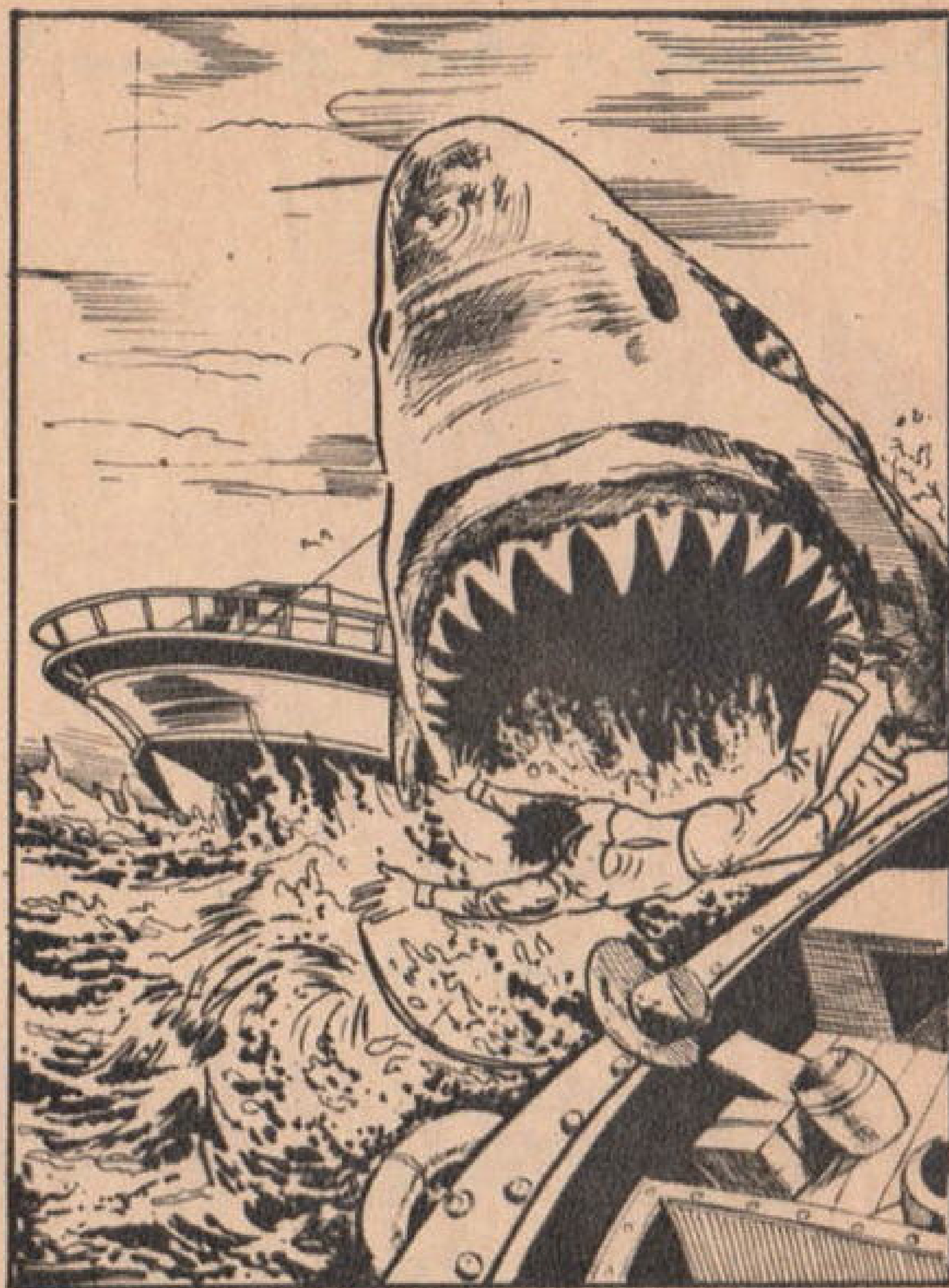
١٠ سبتمبر ١٩٨٨ - رقم العدد ٦٤

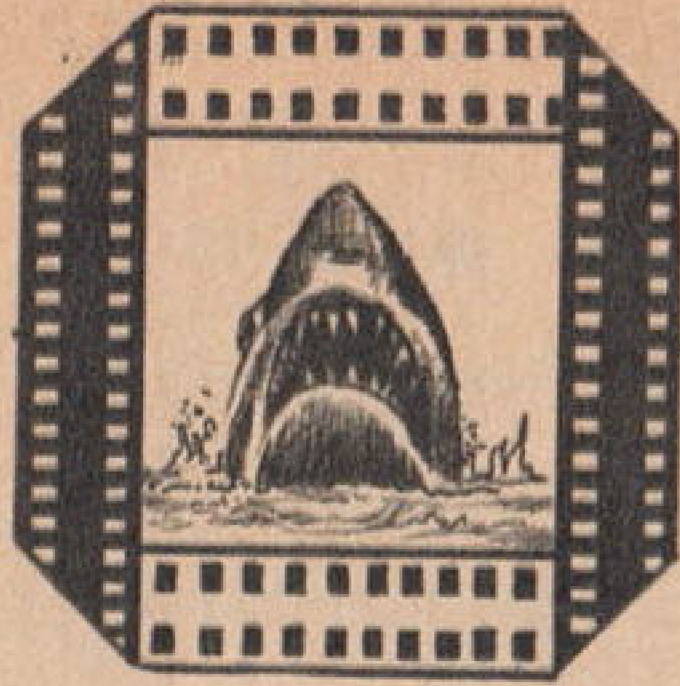


# الفلك المفترس

أجمل حكايات البحر على الشاشة

كتبه: محمود قاسم • رسوم: جلال عمران





# الفك المفترس

على شاطىء هادىء فى مدينة «اميتى» الامريكية . وفى أمسية مقمرة . تجمع بعض الشباب يرقصون ويغنون استعدادا للعيد القومى الذى سيبدأ بعد يومين .

فجأة انسحبت فتاة من هذا التجمع الصغير .. وأسرعت نحو الشاطىء .. يتابعها أحد اصدقائها .. عندما قفزت الى المياه قالت :

ـ تعال .. الاستحمام جميل أثناء الليل

وتعثر الشاب فى خلع حذائه .. وفجأة سمع صراخ صديقته .. فأخذ يناديها مذعورا .. لم

يسمع منها سوى الصراخ .. ثم اختفت فى الاعماق بعد أن جذبها شىء بالغ القوة .



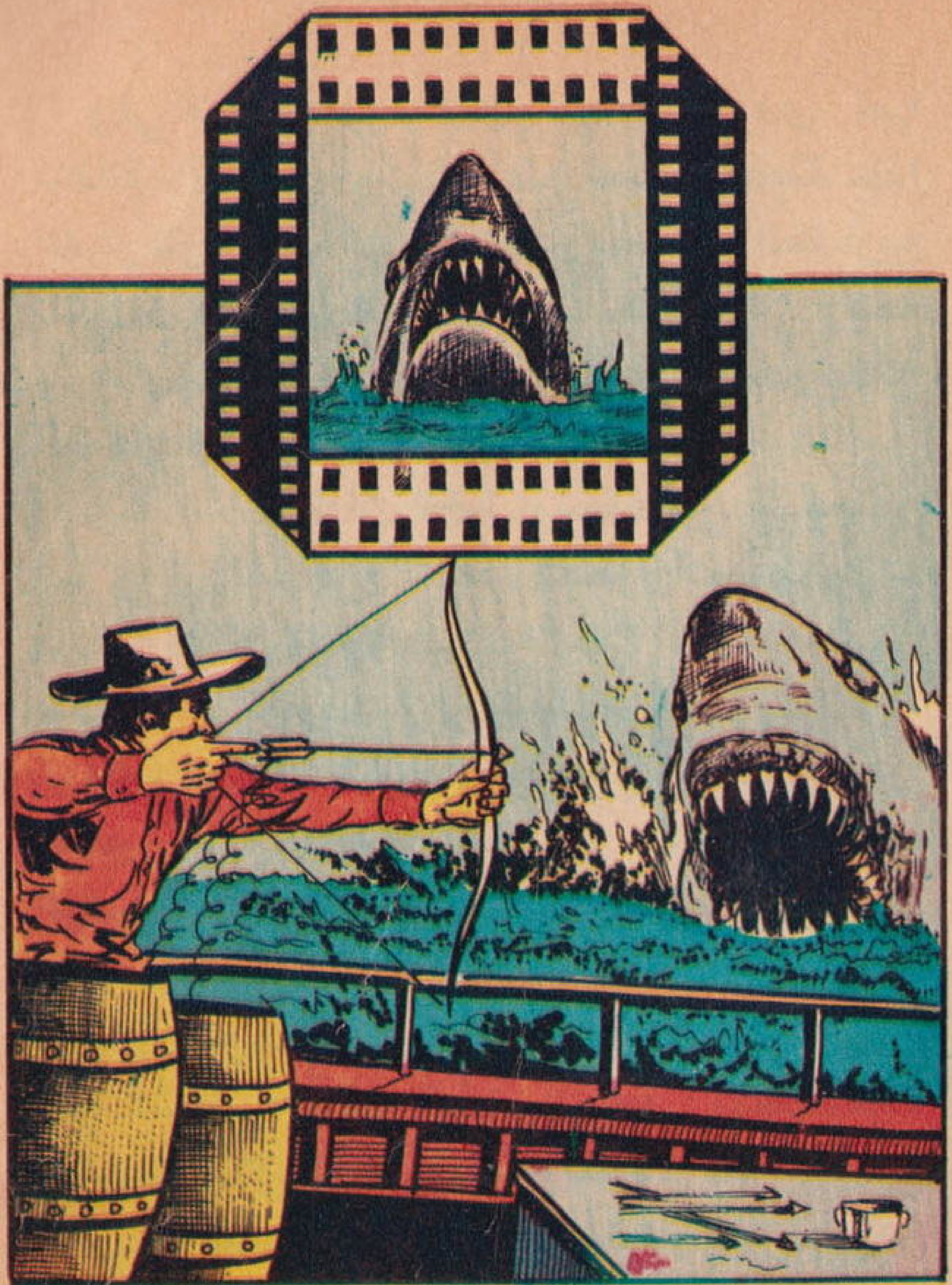
فى صباح اليوم التالى توجه الشاب الى مكتب الشرطة وقال للضابط «برودى» :

ـ اعتقد انها غرقت ..

اصطحب الضابط «برودى» قوة كبيرة من الشرطة وتوجه الى مكان الحادث . وهناك فوجىء ببقايا جثة الفتاة .. فامر بنقلها الى المشرحة لمعرفة سبب الحادث .. وهناك عرف ان سمكة ضخمة قد مزقت جسد الفتاة .. وأنها من نوع القرش ..

ولان «مارتن برودى» رجل هادىء . ومسالم . ويحب زوجته وابنه . فانه يعيش حياة أسرية سعيدة . وهو انسان محبوب من ابناء مدينة «أميتى» . لذا وجد نفسه فى حيرة عقب هذا الحادث البشع .. فهناك سمكة قرش متوحشة يمكنها ان تهاجم المصطافين .. وتتكرر الكارثة .





وفى صباح اليوم التالى أصدر «برودى» أمرا باغلاق الشاطىء وعندما علم عمدة المدينة بهذا القرار ثار ووقف الى جانبه كل أصحاب المشاريع التى تقام بمناسبة موسم الصيف .. ويجد «برودى» نفسه فى موقف صعب . ويأمر بفتح الشاطىء ..

وجد الضابط ان أفضل وسيلة هى أن يجلس الى جوار الشاطىء . يرقب البحر والمصطافين .. متأهبا فى كل لحظة للهجوم على أى سمكة قرش يمكنها ان تقترب من الشاطىء .

لكن الحادث يتكرر .. ويذهب هذه المرة صبى صغير فى الحادية عشر من عمره .. فانتشر الرعب بين جموع المصطافين . وسكن الخوف فى القلوب ..

وفى اليوم التالى . وبينما كان يجلس «برودى» أمام الشاطىء يرقب المياه الزرقاء . شاهد امرأة ترتدى الملابس السوداء وتقترب منه . وهى تبكى . وعندما وقفت امامه انهالت عليه بصفعة ساخنة وقالت :

- لقد كنت تعلم ..



في اليوم التالى اعلنت الصحف المحلية فى مدينة «أميتى» ان هناك مكافأة مالية ضخمة رصدتها أم الصبى لمن يصطاد سمكة القرش ..

وسرعان ماخرجت مراكب الصيد للبحث عن القرش ذى الفك المفترس . وعمت المدينة فرحة وحماس من أجل نهاية الكابوس الذى سكن القلوب فى الفترة الاخيرة ..

وعادت المراكب بعد فترة قصيرة وقد حملت أحداها سمكة قرش بيضاء كبيرة . وسرعان ماحملوها وعلقوها فى منتصف المدينة .. ورقصت المدينة .. وحرص الكثير من المصطافين على التقاط صور تذكارية لهم الى جوار الفك المفترس ..

كان «برودى» هو أكثر الناس سعادة بهذا الانجاز العظيم . فسوف يخفف هذا كثيرا من معاناته .

لكن فرحة «برودى» لم تستمر . حينما اعلن له

الشاب «هوفر» ان هذه السمكة ليست هى المطلوبة . وأكد له ذلك عندما قام بتفريغ بطنها فلم يجد بداخلها مايشير الى أنها التهمت لحما بشريا .



شعر الضابط بخيبة امل .. فالخطر لايزال قائما .

ومن جديد حدث صدام بين الضابط والعمدة .. «فبرودى» يود ان يسود الأمن المدينة حتى ولو أغلق الشاطىء .. أما العمدة فهو يود أن ينجح موسم الاصطياف .

وعندما تسربت الانباء الى المصطافين خلت المياه من المستحمين .

وشعر العمدة بالتحدى .. فالخوف يتملك القلوب ...

همس العمدة فى اذن احد كبار المصطافين قائلا .

- يمكنك ان تنزل وأسرتك فيتشجع الآخرون ..
وبخطوات مترددة جذب الرجل افراد اسرته .



واتجه الجميع نحو المياه .. وسط عيون مليئة بالرغبة فى النزول الى المياه .

وما ان نزل الرجل واسرته حتى تبعته اسرة ثانية .. وهرول الاطفال الى المياه يروون عطش أجسادهم فى البحر .

وتعالت الاصوات تعبر عن الفرحة .. والسعادة .. بعضهم يسبح . والبعض الآخر يرش زملائه بالماء .. والضابط «برودى» يقف بعيدا يرقب الموقف فى قلق شديد . فلو حدث شىء يعكر صفو المكان لاصابه حزن شديد ..

وفجأة لمح البعض زعانف سمكة القرش تسبح فوق المياه .. قريبا من جموع السابحين . فحلت الصراخات بدلا من الفرحة .. وأصاب المكان ارتباك وهرج شديد فاصطدم بعضهم ببعض . ونست الامهات ابنائهن فى المياه . واقتربت الزعانف اكثر .. بينما وقف «برودى» يفعل مابوسعه لنقل الاطفال من المياه الى الشاطىء .. لكن .. فجأة انكشفت الحقيقة ..

فلم تكن الزعانف سوى خدعة لبسها طفلان

بدافع المزاح ..

وياله من مزاح ثقيل .. بل قاتل ..

ففى تلك اللحظات بالفعل . كانت قريبة من الشاطىء .. وفى هذه المرة اختارت ان تقترب من حمام السباحة القريب من الشاطىء . فهاجمت قاربا صغيرا يركبه رجلان .. فقتلت أحدهما ثم لاذ الأخر بالفرار .



بعد هذه الأحداث الجسيمة . كان على عمدة مدينة «اميتى» ان يصدق ان هناك خطرا يهدد المصطافين .. بل والمدينة باكملها .. فاسرع باستدعاء «كوينت» .. اشهر صياد حيتان فى المنطقة ..

قال «كوينت» : سمكة القرش التى نحن أمامها كبيرة وخطيرة .. ويلزمنى مبلغ كبير لاصطيادها .. وتردد العمدة فى أول الأمر امام المبلغ الذى طلبه «كوينت» .. لكنه وافق .. وتم الاتفاق على اعداد مركب صغير يبحر فيه كل من «كوينت» صائد الحيتان و «هوفر» المتخصص فى

علوم البحار والضابط «برودى» .. وجهز المركب من أجل رحلة شاقة لاصطياد سمكة قرش ضخمة .

وبدأت الرحلة ..

وسط هدوء البحر .. أو صخبه .. وبين زرقة السماء المنعكسة .. استعد الرجال الثلاثة للمواجهة مع سمكة القرش ذات الفك المفترس ..

جلس «كوينت» يحكى عن ذكرياته مع القروش والحيتان .. قال انه اصطاد اجمل الاسماك واكثر القروش افتراسا .. واحلى حيتان البحار واكبرها حجما . وقال انه لم يستعمل عضلاته ابدا فى مواجهة خصمه .. بل استعمل عقله وخبرته ..

وبينما يحكى «كوينت» عن أجمل ذكرياته .. ووسط الليل الساكن .. أحس الرجال الثلاثة بمن ينغص عليهم هدوءهم .. ويفسد عليهم متعة حكايات الليل .. لقد بدأت السمكة فى مهاجمتهم .. انه يختبر قوتهم .. ويجعلهم يشعرون بمدى مايتمتع به من قوة .



وفى الصباح بدأت المعركة الحقيقية ..



رمى «كوينت» بالطعم للقرش .. وعندما اقتربت السمكة اطلق عليها طلقة قوية سرعان ما غرست فى لحمها السميك ..

لم تكن الطلقة سوى سهم مربوط فى حبل عقدت فى نهاياته مجموعة من البراميل الصفراء التى أصبحت تشكل حملا ثقيلا على السمكة .. فلم تعد تستطيع الغوص داخل الأعماق الا كى تظهر من جديد ..

وكى تكشف السمكة عن قوتها مرة اخرى .. اقتربت نحو السفينة ودفعتها بجانبها فكادت ان تحطهما .. ولم تنجح الرصاصات فى اختراق جسدها السميك ..

هنا هتف «هوفر» عالم البحار .

- لن نهزمها سوى بحقنة المخدر .

وسرعان ما اعد القفص الحديدى ونزل به الى اعماق البحر منتظرا اقتراب السمكة كى يطلق عليها حقنة المخدر ..

وقبل ان يصل الى الاعماق اقتربت السمكة بجسمها الهائل .. وارادت ان تلتهم القفص

الحديدى بمن فيه .. لكن القفص لايستطيع الفكاك بين انياب الفك المفترس .. فيدفعه بقوة تجعل حقنة المخدر تسقط من بين يدى «هوفر» .. الذى افلت هاربا من موت محقق .



على السطح دارت المعركة الاخيرة بين سمكة القرش المتوحشة . وبين الرجلين . فاقتربت من المركب الصغير واندفعت تحطم مقدمتها .. ولم تنجح بندقية «كوينت» صائد الحيتان فى اصابتها ..

وعندما مال المركب الصغير بعد الضربة الثانية .. لم يستطع «كوينت» ان يتوازن .. فانزلق ناحية الفك المفترس الذى التقطه بسهولة .. فأطبق بأسنانه عليه .. يلتهمه قطعة وراء أخرى وسط صراخات لايسمعها أحد سوى «برودى» .

لم يبق أحد أمام السمكة المفترسة سوى هذا الضابط الرقيق .. الذى يميل دائما الى استخدام

عقله قبل عضلاته .. ان مركبه يغرق .. وعما قريب سوف يغوص فى الاعماق .. وها هو وحده أمام سمكة تجرى نحوه من جديد كى تلتهمه مثلما فعلت مع صائد الحيتان ..

سرعان ما هداه تفكيره الى أنابيب الغاز الصفراء .. انها شديدة الانفجار .. لقد التقطت سمكة القرش أحدى هذه الانابيت ولكنها لم تبتلعها بعد .. حمل «برودى» بندقيته وهو يتوسل الى السمكة ان تقترب .

- هيا .. تعالى ياصديقتى .. فانى اريدك أن تأكلى لحمى الشهى .

واقتربت السمكة اكثر ..

وصوب «برودى» بندقيته بدقة ..

واقتربت ..

وصوب بدقة أكثر .. ثم أطلق رصاصته الأولى ..

لكن الرصاصة طاشت ..

ولم يفقد «برودى» الأمل .. فاطلق رصاصته الثانية وهو يصيح :

- تعالى .. والتهمى لحمى الشهى



وفجأة لمست الرصاصة الانبوبة الصفراء .. فاخترقتها ..

وفى لمح البصر انفجرت .. وأصبحت السمكة المتوحشة أشلاء لحم متناثرة فوق سطح المياه الزرقاء ..

ويصرخ الضابط :

- آه ياصديقتى .. ان لحمك هو الشهى وأنتهت المعركة ..

وبعد قليل صعد «هوفر» من أعماق البحر .. ليجد زميله قد انتصر على سمكة القرش .. فيبتسم ويهلل من السعادة ..

ورغم ان القرش قد حطم المركب الصغير . ورغم ان صائد الحيتان قد مات .. الا أن انتصارهما كان كبيرا .. فقد انقذا مئات الناس من شرور السمك المتوحش..

وتعلق الصديقان بقطعة من الخشب من بقايا المركب وأخذا يسبحان ناحية الشاطىء البعيد .. بينما صاح احدهما :

- ياصديقى .. سوف نصل بعون الله .



## الكاتب
## بيتر بنشلى

«بيتر بنشلى» هو كاتب امريكى معاصر ـ ٤٨ عاما ـ ويعد اشهر من كتبوا عن البحر فى السنوات الاخيرة .. نشر روايته الاولى «الفك» فى عام ١٩٧٣ وبيعت منها ملايين النسخ . ثم مالبثت ان تحولت الى فيلم سينمائى مشهور اخرجه «ستيفن سيبلبرج» . وعرض فى مصر تحت اسم « الفك المفترس » .. أما بقية رواياته فتدور جميع احداثها فى البحر مثل روايته «الاعماق» التى تحكى قصة مجموعة من المغامرين الباحثين عن الذهب فى أعماق المحيط الهادى .. وقد تحولت هذه الرواية ايضا الى فيلم شهير فى عام ١٩٧٧ . ومن رواياته الأخرى المشهورة «بنت البحر» المنشورة عام ١٩٨٢ . حول فتاة صغيرة فى السادسة عشر من عمرها تعشق البحر وتعتبره ابا لها ..



# روبنسون كروزو

ولد «روبنسون كروزو» فى ١٦٣٢ . وفى تلك السنوات كانت «انجلترا» و «اسبانيا» و «البرتغال» تعتبر ملوك البحار . حيث تبحر سفنهم الى المشرق والمغرب ..

ومثل العديد من ابناء عصره .. شغف «روبنسون» بركوب البحر ومشاهدة السفن . ومعرفة الجديد من حكايات القراصنة الذين يستولون على السفن المليئة بالثروات والكنوز وعندما اشتد عود «روبنسون» ركب السفينة



لأول مرة . وسافر الى المغرب حيث تعرف على رجل يدعى «اسماعيل» اخذ يحدثه عن متعة الابحار والسفر الى جميع انحاء العالم ..

وبالفعل . فقد اختار «روبنسون» ان يرحل الى «افريقيا» و «البرازيل» فى صحبة صديقه «اسماعيل» وتابعه «غورى» .. وركب الثلاثة سفينة ضخمة يزيد وزنها عن المائة وعشرين طنا تحمل الكثير من البشر والمتاع والاسلحة .

وسارت السفينة اياما متوالية .فوق البحر . احس خلالها «روبنسون» بمتعة وصفاء . فلا شىء يعكر صفوه . وليس هناك امام عينيه سوى السماء والبحر بزرقتيهما واتساعهما الذى لا ينتهى ..

لكن .. وفجأة .. تعكرت هذه الزرقه .. وهبت عاصفة شديدة .. احالت كل شىء الى سواد داكن .. وشعر «روبنسون» ان السفينة تتحطم فوق الجميع وان شيئا صلبا يصطدم براسه فيغيب عن الوعى ..

عندما استعاد «روبنسون» وعيه وجد نفسه

يسبح فوق المياه وقد تعلق بقطعة من الخشب . واكتشف ان العاصفة الشديدة قد حطمت السفينة . وقتلت كل ركابها بمن فيهم صديقه «اسماعيل» وتابعه «غورى» . فاحس بالندم ، وراح يتعلق بالطوف . ويستطلع الفضاء من امامه عسى ان يجد ارضا قريبة ينزل عندها ..

ولم يكن «روبنسون كروزو» محظوظا فقط فى انه الوحيد الذى نجا من ركاب السفينة . بل سرعان ما إكتشف جزيرة قريبة . وعرف ان السفينة قد تحطمت عندما اصطدمت بالصخور واستقرت فيما بينها ..

لم يصدق «روبنسون» نفسه عندما داس بقدميه فوق ارض الجزيرة اليابسة ثم سرعان مابدأ ينتقل فى الجزيرة التى نزل عليها من مكان إلى مكان آخر كى يتعرف عليها . ولعله يجد بعض السكان الذين يساعدونه فى العودة الى بلاده .. واستكمال رحلته الى البرازيل ..

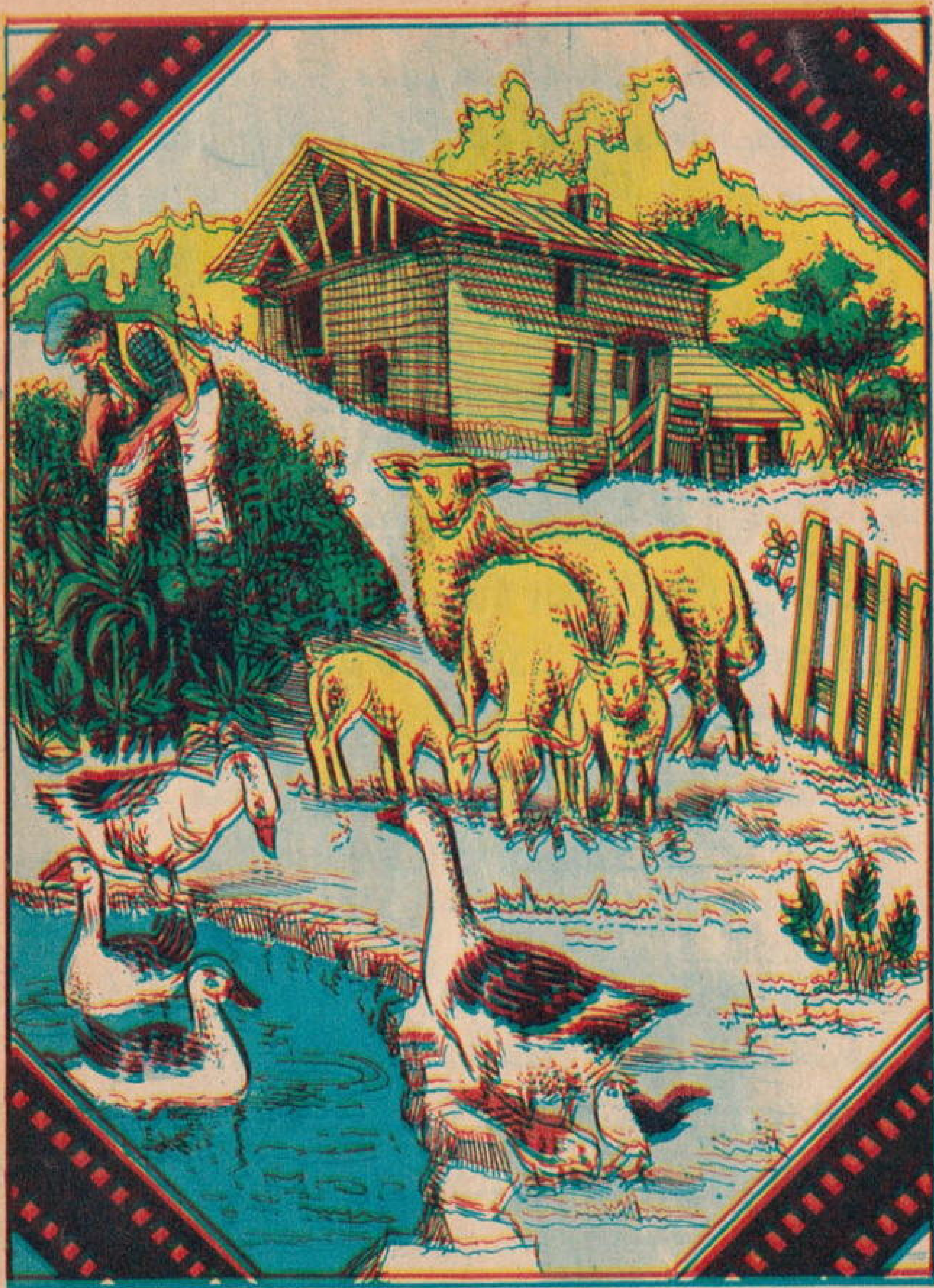
لكنه سرعان ماعاد خائبا ، حين اكتشف انه

وحده فوق هذه الجزيرة الواسعة المليئة بخيرات الطبيعة . وان احدا من البشر لم يصل قبله الى هذه الجزيرة وعرف ان عليه ان يقضى فى هذا المكان بعض الوقت قبل ان يتمكن من العودة مرة اخرى من حيث جاء ..



مرت الأيام الأولى على «روبنسون كروزو» فى جزيرته . واحس ان عليه ان يصنع لنفسه كوخا ينام فيه ، كى يحتمى من الحر الشديد . والبرد القارص .. فبدأ فى جمع بعض جذوع الاشجار واخذ ينظفها بواسطة السكين الذى جاء به من السفينة المحطمة ..

وبعد ايام كان قد انتهى من بناء كوخ كبير فخم .. واحس ان عليه ان يملأ هذا البيت الجديد بالاثاث وما يلزمه من اشياء .. فركب طوفه الصغير الذى صنعه بنفسه واتجه الى السفينة .. واخذ ينقل منها المقاعد .. ودولاب صغير .. وبعض اوانى الاكل والشرب واستغرقت منه هذه العملية وقتا طويلا .. ونسى الزمن ..



واحس ان عليه ان ينجز مهمته على احسن وجه .

ولم ينس «روبنسون كروزو» اثناء انهماكه فى انشاء كوخه .. ان يوفر لنفسه الطعام الشهى والطازج .. فكان يأخذ ادوات الصيد .. ويتوغل داخل الجزيرة يروح يبحث عن الغزلان ويصطاد منها ما يكفيه ثم يعود لاعدادها وطهيها .

وشيئا فشيئا احس «روبنسـون كروزو» بالوحدة . وان حياته اصبحت ذات وتيرة واحدة . ففكر فى كسر حدة الملل وبدأ فى كتابة يومياته فوق الجزيرة . يتحدث عن مشاهداته وما فعله أثناء اليوم

وحتى تكون يومياته ثرية بالاحداث . فقد كان روبنسون يبتدع الاحداث الجسيمة .. كأن يطور مسكنه الذى يقيم فيه .. حتى يتناسب مع فصول السنة التى تتابع عليه وهو فى الجزيرة . ثم بدأ فى اعداد اشياء كثيرة تسهل عليه الحياة فى الجزيرة . خاصة فيما يتعلق بالاكل والشرب والراحة .. وشعر «روبنسون» انه محظوظ حين

عثر فى حطام السفينة على حقيبة صغيرة بها العديد من بذور النباتات فاخذ يزرعهما فى جزيرته الجميلة .

ويوما وراء يوم بدأت النباتات تنمو .. وفكر «روبنسون» ان عليه ان يقيم سورا حول مزرعته كى يحمى نباتاته من الطبيعة والحيوانات . وأحس ان كوخه قد تحول الى قصر . وبدأ فى اصطياد العديد من الحيوانات ، لا ليأكلها ولكن ليتولى تربيتها فى مزرعته ..

كان «روبنسون كروزو» دائم الاتجاه الى الله سبحانه وتعالى كى يساعده فى تحقيق امانيه ويدعو دائما بهذا الدعاء :

- ياالهى ساعدنى .. فانا فى حاجة الى عونك ..



ومرت الشهور والسنين . «وكروزو» لا يزال فوق جزيرته .. يشعر انه ملك غير متوج وان رعايا هذه المملكة هم من الطيور والحيوانات والاسماك .. وراح «كروزو» يشبع غريزة المعرفة

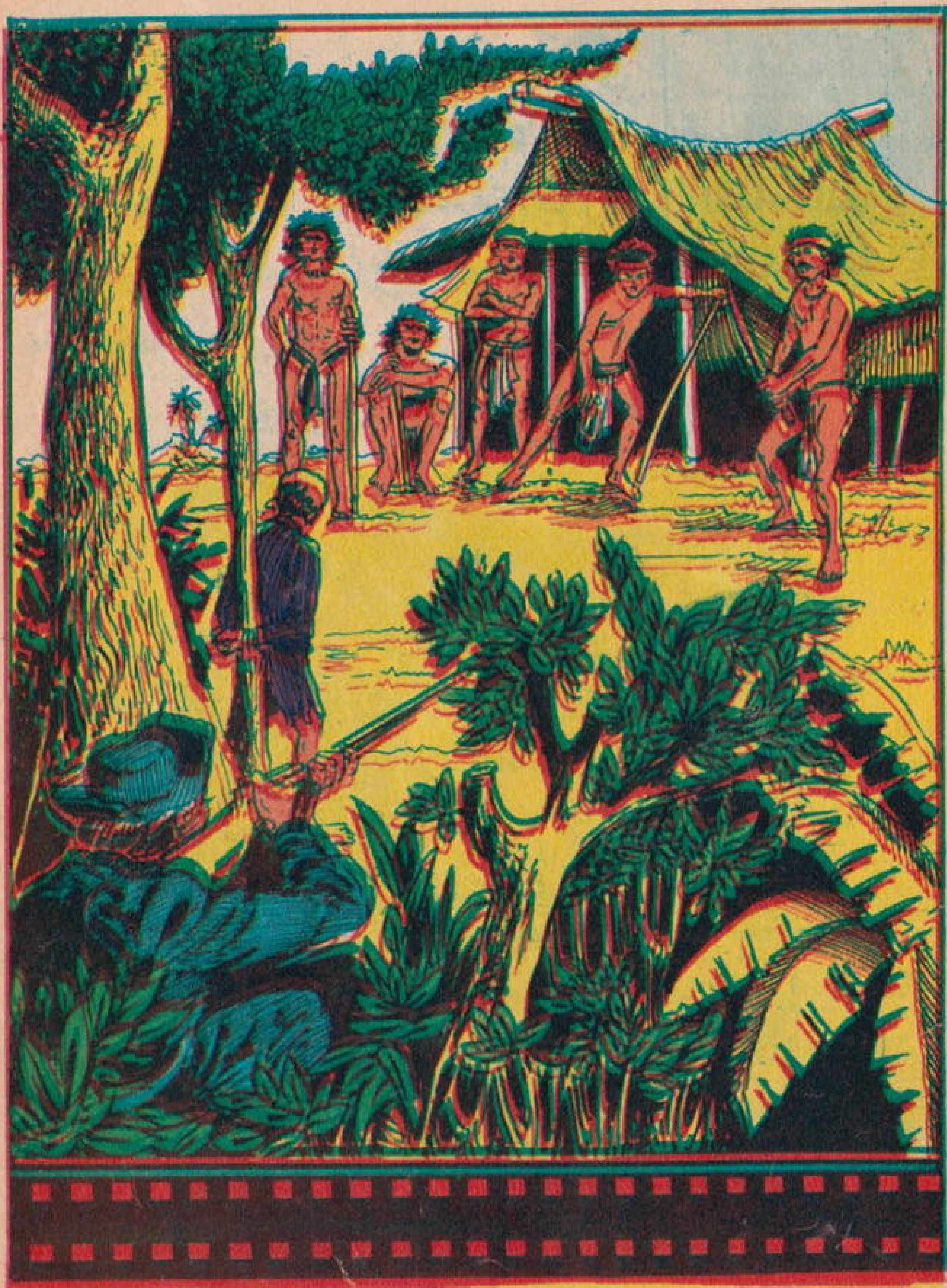
الكامنة فى داخله فسعى الى ان يتعلم الكثير عن أشياء عديدة تدور حوله .. مثل الامطار والشمس . والطيور والنباتات .

ويوما وراء آخر أحس انه فيلسوف يحب المعرفة .. وتمنى لو يستطيع ان يعلم كل افراد مملكته ما عرفه فوق الجزيرة .. لكن كل هذه الكائنات لها لغات تختلف عن لغته البشرية

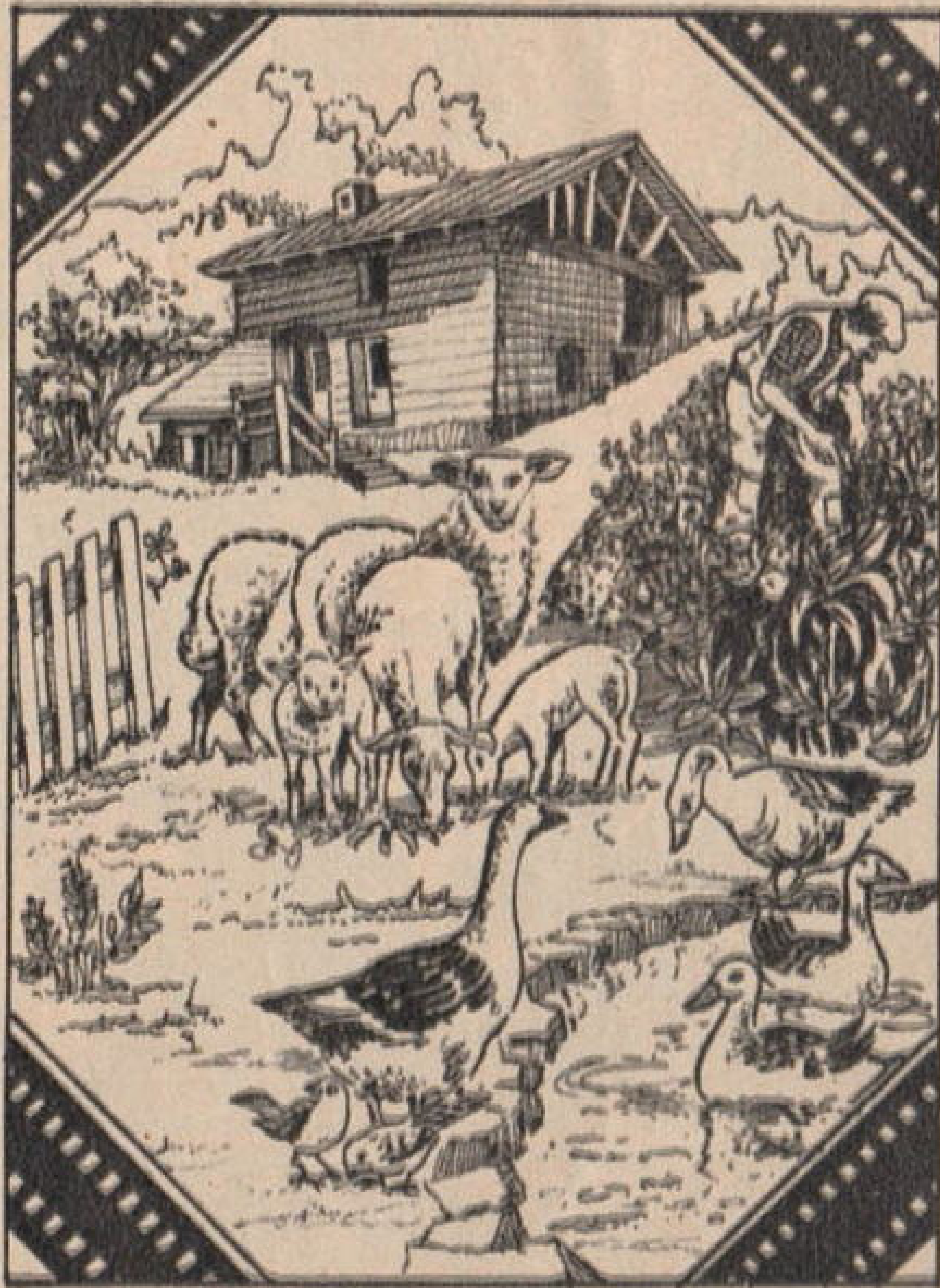
فوجىء «روبنسون كروزو» يوما ان هناك شيئا فوق الجزيرة يعكر عليه الصفاء الذى اعتاده ..

فقد شاهد آثار آدمية فوق الرمال .. وأخذ يتفحص المكان بما لديه من معرفة . وعرف ان أصحاب هذه الاثار يجيئون من اماكن بعيدة .. وانهم لا يقيمون فى جزيرته ..

وسرعان ما اكتشف «روبنسون كروزو» ان اصحاب هذه الاقدام هم من آكلى لحوم البشر . وانهم يأتون بين الحين والحين الاخر الى الجزيرة ومعهم احدى الضحايا فيربطونها فى شجرة ثم يأخذون فى الرقص حولها قبل ان يسلخوا جلدها ويأكلوها ..



احس «كروزو» بالخوف .. ليس على نفسه فقط بل على مملكته التى صنعها .. فاسرع بحمل بندقيته . ولم يعد يشعر بالراحة اثناء النوم كالعادة . واخذ يترقب حضور اكلى لحوم البشر بين لحظة واخرى .



وذات يوم احس بحركة غريبة قادمة من ناحية الشاطىء .. فتربص بين الاشجار وشاهد مجموعة من أكلى لحوم البشر ينزلون من قارب صغير ومعهم فتا صغيرا . احس «كروزو» انه وجبتهم الشهية لهذا اليوم .

لم يرد «روبنسون» ان يضيع الفرصة من يديه .. فاخذ ينتقل بين الاشجار فى حرص وشاهد اكلى لحوم البشر يربطون الصبى فى شجرة .. وقبل ان يقتربوا منه . اطلق بندقيته على احدهم فقتله .. وشعر المتوحشون بالخوف وهم يرون زميلهم يسقط امامهم .. وفجأة سقط رجل اخر منهم .. فاستبد بهم الخوف اكثر .. لاذوا بالفرار . الا ان بندقية «كروزو» راحت تلتقطهم الواحد تلو الاخر حتى أتى عليهم جميعا .

واقترب «كروزو» من الصبى الذى لم يصدق ان العناية الالهية قد وقفت الى جواره . فانحنى يشكر الله ساجدا . وهو يقدم لمنقذه اسمى معانى الشكر ..



كان صبيا ذكيا . تلمع عيناه بالحيوية والفطنة .. ولم يكن يجيد اللغة التى يتكلم بها «روبنسون» .. لكن سرعان ماتعلم بعض الفاظها خاصة كلمة "جمعة" التى اطلقها عليه «كروزو» وبدأ يناديه بها .. لقد اختار هذا الاسم لانه انقذ

الصبى فى يوم "جمعة" .. فرغم مرور السنوات الطويلة عليه فى الجزيرة الا انه نجح فى ان يعرف الايام والتواريخ . وقد ساعدته فى ذلك يومياته التى يدونها .



احس «روبنسون كروزو» بسعادة بالغة الى جوار «جمعة» .. فهو يؤنس عليه وحشته . ويساعده فى قضاء الكثير من حاجياته .. وأحس به كابن يدربه على اشياء عديدة لا يعرفها وأصبح هم «كروزو» هو ان يعلم «جمعه» كل ما امكنه ان يتعلمه فوق الجزيرة . ليس فقط ما يتعلق بالزراعة وصيد الاسماك والحيوانات بل والحكمة .. والتاريخ والفلسفة والعلوم .

وسرعان ما تعلم «جمعة» العديد من الاشياء التى لقنها اياه «روبنسون كروزو» .. واكتشف ان هناك فرقا بين الحياة البسيطة التى كان يحياها . وتلك الحياة التى يلقنها اياه ابوه الروحى «روبنسون كروزو» .

وذات يوم جاء «جمعة» هاتفا :

ـ الحق ياسيدى .. انهم الاشرار ..
سأله «كروزو» : ماذا هناك يا «جمعة» ؟
اجاب : انظر حيث توجد قوارب ..
واسرع «روبنسون» مرة اخرى الى بندقيته .. واعطى بندقية اخرى «لجمعة» . وتربصا بين الاشجار
ونزلت قوارب المتوحشين الثلاثة وعليها ضحايا جدد سوف يأكلونهم عما قليل وقبل ان يصيبهم شر . اطلق «روبنسون» وتابعه «جمعة» الرصاصات ففزع المتوحشون واسرعوا بالهرب .. ولم يبق سوى رجل احس بالسعادة لنجاته من موت محقق
وبينما هربت قوارب المتوحشين تعرف «روبنسون» على الرجل . واكتشف انه بحار اسبانى غرقت سفينته ووجد نفسه بين ايدى هؤلاء المتوحشين ..
اصابت الدهشة البحار الاسبانى وهو يشاهد معالم الجزيرة التى يعيش عليها «روبنسون كروزو» وعبر عن دهشته لصاحب الجزيرة وهو

يتأمل المزرعة والسكن الذى يقيم فيه الرجلان .. وهناك اخذ يحدثه عن العالم الخارجى .. وعرف «روبنسون» انه عاش فوق ارض الجزيرة مايقارب الثمانية وعشرين عاما .

ومرت الايام بالرجال الثلاثة فى الجزيرة الى ان شاهد «روبنسون» يوما اثار اقدام فوق الجزيرة .. وعندما تفحصها اكتشف انها اقدام تختلف عن اقدام المتوحشين فاسرع ينادى زميليه وبدأ الجميع يستعد لمعركة ضارية .

وفجأة اكتشفوا ان اصحاب هذه الاقدام من الانجليز الذين جاءوا الى الجزيرة بدافع الفضول .. ولاول مرة .. ومنذ سنوات بعيدة .. سمع «روبنسون كروزو» اناسا يتكلمون بلغته التى يفهمها .. فأخذ يحكى لهم عن مغامرته فى الجزيرة . وعن المصاعب التى قابلته .. وشعر ان الرحلة فوق الجزيرة قد قاربت على الانتهاء

وبالفعل جمع «روبنسون» حاجياته الغالية . ومن بينها دفتر يومياته .. وركب الجميع القوارب متجهين الى السفينة الضخمة التى تقف فى

عرض البحر ..

وقبل ان تقلع السفينة همس «جمعه» فى اذن «روبنسون» وقال :

ـ سيدى .. انت تحب وطنك .. وتحن للذهاب اليه .. ورغم اننى احبك بشدة .. الا ان حبى لوطنى اقوى .. فارجوك . اجعلنى اذهب اليه .

واصر «روبنسون كروزو» على ان يصحب «جمعة» الى ذويه من الهنود وأقام بينهم بضعة ايام حتى جاء وقت الرحيل .. فكان الوداع حارا .. ومؤلما .. وركب السفينة عائدا الى بلاده بعد خمسة وثلاثين عاما من الفراق .





# الكاتب
# دانيل ديفو

«دانييل ديفو» كاتب انجليزى شهير . عاش فى الفترة ما بين عامى ١٦٦٠ و ١٧٣٠ احب البحر وحكاياته . ومن اشهر مؤلفاته .. مغامرات «روبنسون كروزو» التى استقاها من مصادر عديدة لعل من اشهرها .. "حى بن يقظان" .. وهو كتاب عربى شهير فى الرحلات

كتب «دانييل ديفو» . الرواية والقصيدة . وتميزت كتاباته بالاسلوب الصحفى ومن اشهر رواياته : "الفلاندر" و "ترستانا" ..

وتدور احداث «روبنسون كروزو» على لسان بطلها الذى عاش وحيدا فوق الجزيرة خمسة وثلاثون عاما .



# عشرون ألف فرسخ تحت الماء

ذاع الرعب بين ركاب السفن التى تجوب البحار . واشيع ان هناك وحشا رهيبا يطلق النيران من فمه على السفن فيحرقها ويدمرها وركابها . أثارت هذه الحكاية الخوف فى نفوس الناس الذين يريدون الابحار الى موانىء العالم . مما أثار رغبة أحد العلماء المهتمين بالبحار أن يقوموا بالبحث عن سر هذا الوحش البحرى الرهيب .

وحاول العالم «أروناكس» أن يجد بعض المغامرين من البحارة للقبول بالقيام برحلة

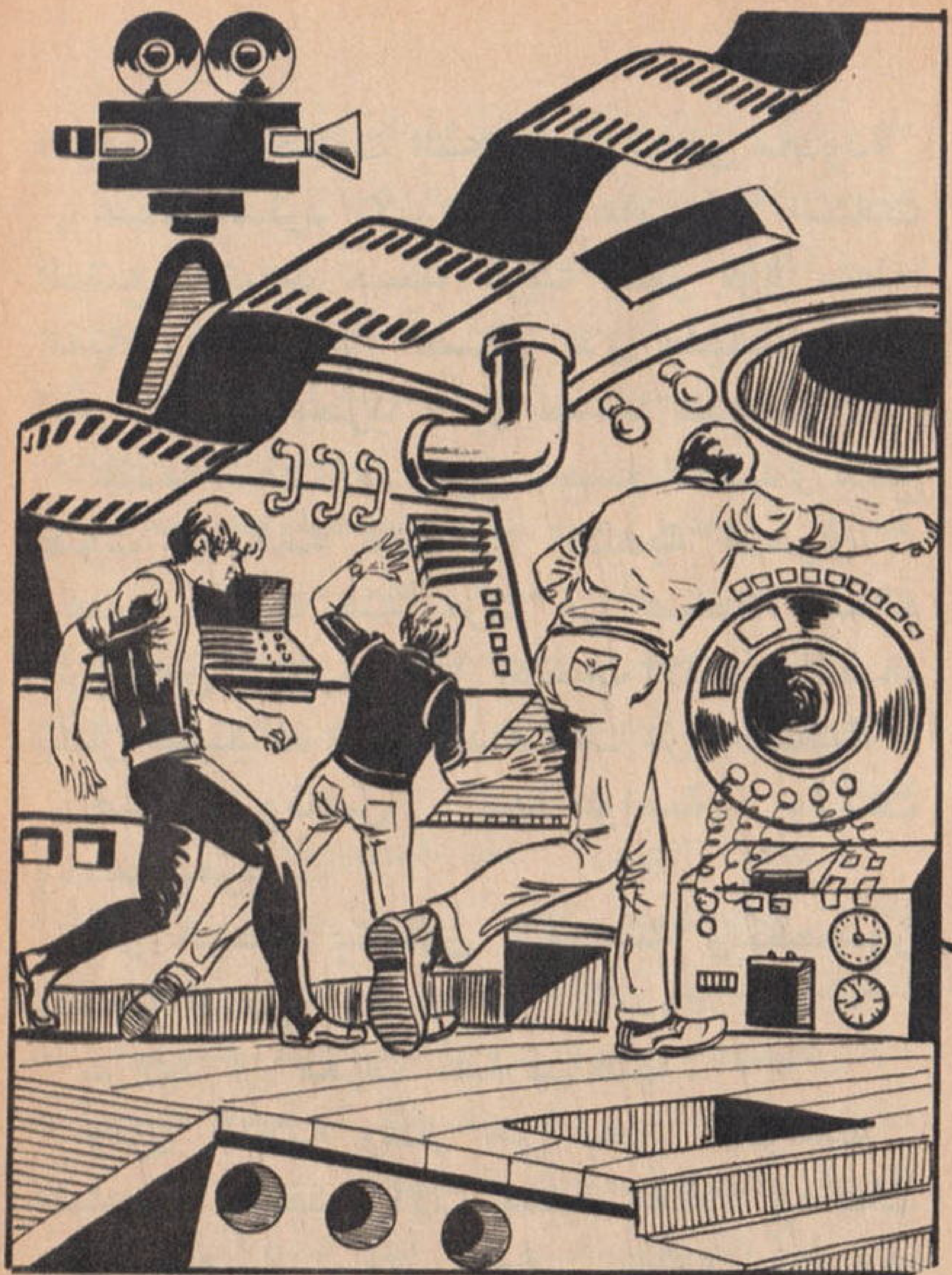


بحرية بحثا عن هذا الوحش الرهيب . فلم يجد من البحارة سوى شاب كندى مغامر يدعى «لاند» . وقد قبل «لاند» القيام بهذه المغامرة المليئة بالمخاطر لانه صائد حيتان يعشق البحار وركوب السفن بحثا عن الحيتان الضخمة فى أعماق المحيطات ..

تصور «لاند» أن الوحش الرهيب ليس سوى حوت كبير الحجم وأن عليه ان يصطاده بكل ما لديه من خبرة وشجاعة .

وحين ابحرت سفينة العالم «أروناكس» لم يكن فوق ظهرها سوى مجموعة قليلة من الرجال الذين راحوا يجوبون البحار بحثا عن الوحش الرهيب . لكن الرحلة طالت بهم دون أن يظهر أى وحش .. أو حوت ، حتى كاد الجميع ان ينسى السبب الحقيقى لابحارهم .

الا انه ذات ليلة حالكة السواد .. ظهر فى الأفق تنين ضخم لامع العينين وتقدم نحو السفينة بسرعة غريبة واصطدم بها وسط صرخات



الجميع .. فتحطمت السفينة فى دقائق معدودة .

عندما استرد «لاند» وعيه عقب هذا الحادث البشع . شاهد جسما غريبا يطفو فوق سطح المياه ، انه التنين الضخم الذى هاجمهم . لكنه ليس حيوانا بحريا ، بل جسما حديديا .

عندما صعد «لاند» فوق الجسم الحديدى سمع صوت استغاثة قادم من الناحية الاخرى .. وعندما اقترب منه عرف فى صاحبه العالم «أروناكس» .. وبعد قليل اكتشف الاثنان ان هناك بحارا صينيا قد تمت نجدته عقب غرق السفينة ..

صاح «أروناكس» : انها غواصة .. وليست وحشا بحريا ..

ظل الرجال يتأملون الغواصة ويتفحصون جسمها الحديدى . ثم قال «لاند» :

ـ لابد ان نعرف ماذا بداخلها .

ونزل الثلاثة رجال الى باطن الغواصة . فشاهدوا بداخلها الات كثيرة معقدة ومعدات هائلة الصنع . وفى بعض القاعات وجدوها

مفروشة باثاث فاخر وعندما اقترب «أروناكس» من مقدمة الغواصة الزجاجية صاح :

- تعالوا .. وانظروا ..

شاهد الثلاثة شيئا أشبه بالجنازة تحت المياه . حيث يقوم الغواصون بدفن جثة واحد منهم . هنا تأكد «أروناكس» ان الوحش الرهيب الذى سطرت حوله الاساطير ليس سوى غواصة حديدية تطلق شرر النيران على السفن فتحرقها ..

وقبل ان يخرج «أروناكس» وزميلاه من مقدمة الغواصة . لاحظ ان الغواصين قد شاهدوهم فصاح :

- علينا الهرب . لقد شاهدونا ..

الا ان الغواصين كانوا أسرع منهم .. وتم القاء القبض عليهم . وبعد قليل جاء رجل يبدو عليه انه زعيمهم . وتبدو من ملامحه انه «هندى» . لم يشعر «أروناكس» بالخوف فقد استراح عند رؤية الرجل الذى قدم نفسه قائلا :

- انا الكابتن «نيمو» .. قائد هذه الغواصة ..

قال «أروناكس» :

ـ وأنا اسمى «اروناكس» .. عالم ..

قال الكابتن «نيمو» بأدب :

ـ سيدى .. انت رجل مشهور . وانا معجب بك . وقرأت ابحاثك .. وقد قمت بتطوير الابحاث .. فأنشأت هذه الغواصة ..

ويكتشف «اروناكس» انه امام عالم عبقرى . استطاع ان يعيش بعيدا عن البشر فى هذه الغواصة .. فأصبح البحر حياته .. يأكل منه .. ويعيش مع مخلوقاته .. ويهتم باجراء الابحاث عليه ..

ورغم اعجاب الكابتن «نيمو» بالعالم «أروناكس» . الا انه أحس بالريبة من وجود أقدام غرباء فوق ظهر غواصته خاصة «لاند» والبحار الصينى .. هنا قال «أروناكس» :

ـ اذا اردت ان تتخلص منهما .. فتخلص منا جميعا ..

وحاول الكابتن «نيمو» أن يختبر مشاعر «اروناكس» تجاه زميليه فوضع الثلاثة فوق ظهر



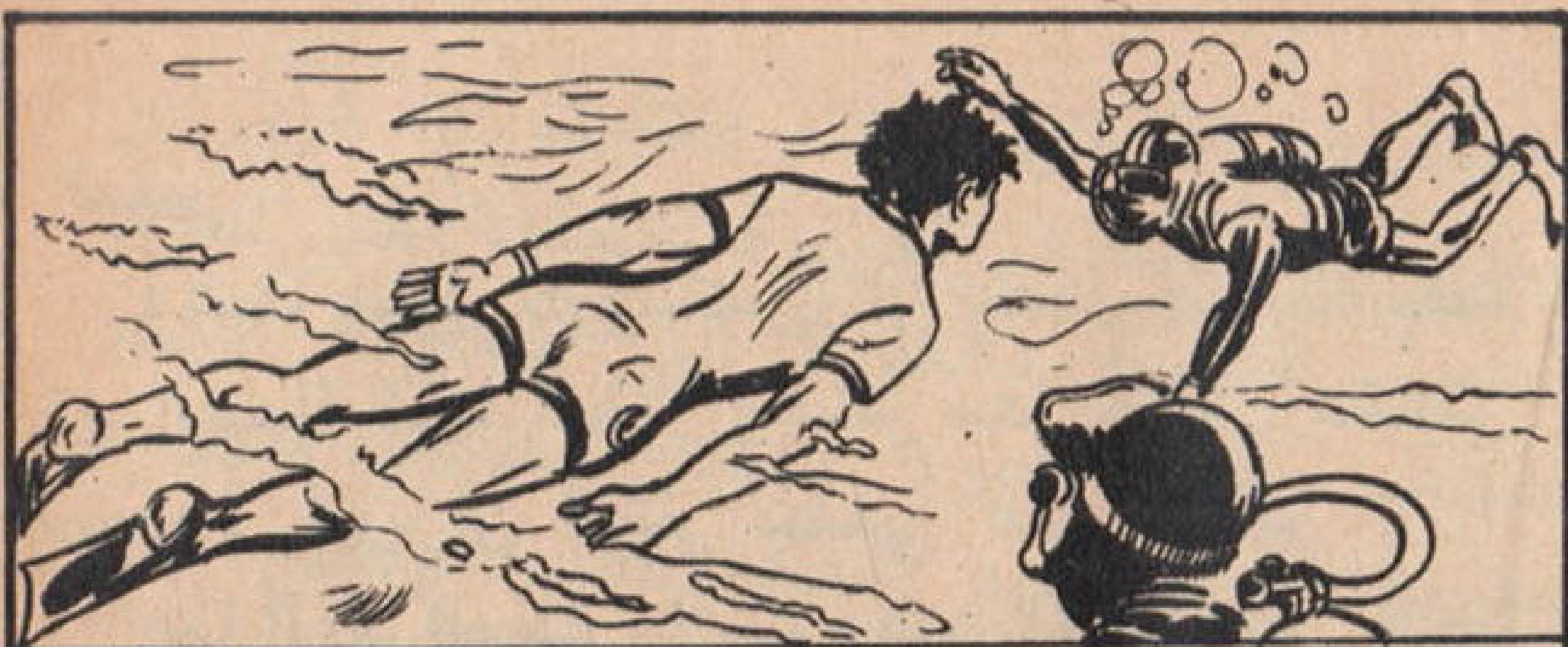
الغواصة لكى يغرقوا عندما تغوص فى أعماق البحر .. ولم يتراجع «اروناكس» عن الوقوف الى جوار زميليه مما زاد من اعجاب الكابتن «نيمو» به .. فأمر باعادتهم الى الغواصة ..

وبدأت رحلة الغواصة «نوتيليس» فى أعماق البحار .. طافت بالمحيطات والبحار غاصت فى المياه الباردة فى المحيط الجنوبى . وفى البحار الساخنة مثل البحر الأحمر ..

وأثناء هذه الرحلة قامت صداقة قوية بين «أروناكس» و «نيمو» . فحكى هذا الأخير عن حياته . واسباب ابتعاده عن البشر .. وعدم حبه لهم .. ومحاولته الانتقام منهم .

وقال :

- يوما ما .. وضعونى فى سجن رهيب بتهمة أنا برىء منها . لم يصدمنى السجن لرجل برىء قدر ما أصابتنى الصدمة من معاملة السجانين للمساجين .. لقد خلق الله الدنيا ، يا صديقى ، لكى يتحاب الناس . والا يكونوا اعداء فيما بينهم . ومع ذلك فالشر يكمن فى قلوب الكثير من







البشر ..

وعبثا حاول «اروناكس» ان يجعل صديقه يفهم ان الحياة فيها الخير والشر معا .. لكن الكابتن «نيمو» آمن أن الشر يطغى على الخير ..

هنا أدرك البحار «لاند» وصديقه الصينى أنهما سيقضيان بقية حياتهما محبوسين داخل البحر من خلال هذه الغواصة . مما جعلهما يشعران بشىء من التذمر وبدأ «لاند» يفكر فى الهرب بأى طريقة . وقد قال يوما لصديقه وهو يخبره عن نيته :

- إن البحار خلق حرا . يحب الانتقال من مكان لآخر . فكيف له بسجن أبدى .. يخلو من الحرية والاصدقاء .. والمرح ..

وعندما رست الغواصة يوما قريبا من أحد الشواطىء . وجدها «لاند» فرصة فى الهرب . فنزل الى الشاطىء مع مجموعة من رفاقه الجدد .. وما ان نزل الى أرض الشاطىء حتى أسرع بالهرب ..

وتوغل فى الادغال .. لكنه اكتشف انه هرب من سجن الغواصة الى جزيرة يسكنها آكلى لحوم البشر . فاسرع بالعودة الى السفينة عندما اكتشف آكلى لحوم البشر وجوده فأخذوا يطاردونه برماحهم المسمومة .. ونجح فى الأفلات منهم .. وفشلت محاولته الاولى فى الهرب ..



سمع البحار يوما حديثا يدور بين الكابتن «نيمو» والعالم «اروناكس» حول القاعدة التى ترسو فيها سفينته .. وعرف ان الكابتن «نيمو» قد وضع فى هذه القاعدة كل خبراته العلمية .. واستطاع ان يفهم ان الغواصة نوتيليس سوف تتجه الى هذه القاعدة خلال أسابيع ..

فكر «لاند» فى حيلة جهنمية يمكن بها الأفلات من الغواصة .. فأخذ يجمع كل الزجاجات التى

فى الغواصة . وبدأ يضع فى داخل كل منها رسالة موجهة الى اى سفينة يمكنها ان تمر فى المكان الذى يترك فيها الزجاجة .

كتب «لاند» فى رسائله المتعددة حكاية الكابتن «نيمو» وغواصته التى تهاجم السفن والتى يعتقد الناس أنها وحشا رهيبا .. كما رسم خريطة للقاعدة التى تتجه اليها الغواصة لتوها ..

وبدأ البحار فى القاء زجاجاته بحذر شديد . فلم يلحظ أحد ما يفعله . ولم يساور البعض الشك فى ان هذه الزجاجات ما هى سوى رسائل موجهة من «لاند» الى السفن العابرة .



وأستكملت الغواصة رحلتها تحت بحار العالم فى طريقها الى القاعدة . وقد تمتع «اروناكس» بمشاهدة عجائب البحر .. من اخطبوط ضخم . الى اسماك ملونة .. ونباتات متعددة الانواع ..

الا انه عندما اقتربت الغواصة من القاعدة . اكتشف الكابتن «نيمو» ان قوة ضخمة من رجال



الجيش تهاجم المكان .

اراد اتباع الكابتن ان يعودوا بغواصتهم من حيث جاءوا .. وان ينفد الجميع بجلده لكن «نيمو» صمم ان يدمر قاعدته . والا يتركها بين ايدى خصومه يستولون عليها . فنزل من الغواصة وتسلل الى القاعدة فى خفة . وزرع بعض أصابع الديناميت . ثم اشعل الفتيل واسرع عائدا الى الغواصة ..

ولكنه قبل ان يدخل الغواصة اصابته رصاصة .. تحامل على نفسه . وبدأ فى قيادتها حتى يفلت بها من المصير المشئوم الذى ينتظرها قبل ان تنفجر القاعدة ..

وبينما استطاع «لاند» ان يهرب مع صديقه البحار الصينى . فان الكابتن «نيمو» قد استطاع الهروب مع غواصته الى حيث ينتظره مصير اخر ..

ملحوظة :

لم تنته حكاية الكابتن ينمو .. وغواصته



نيوتليس عند هذا الحد .. فقد اراد الكاتب ان يستكمل رحلته مع هذه الشخصية الغامضة فى رواية اخرى اسمها «الجزيرة الغامضة» . وهى جزيرة استطاع الكابتن «نيمو» أن يصل اليها وان يحولها الى قاعدة علمية جديدة فيها نفس

الامكانات التى فى قاعدته القديمة وعندما يحط خمسة من المستكشفين على هذه الجزيرة يقابلهم الكابتن «نيمو» ويحكى عن مغامراته .. ثم يتركهم .. ويموت بين الصخور ..





# الكاتب
# جول فيرن

«جول فيرن» ، كاتب فرنسى مشهور ، عاش فى الفترة بين عامى ١٨٢٨ و١٩٠٥ ، اشتهر بأنه أحد رواد أدب الخيال العلمى ، الذى يهتم فى المقام الأول بتصور المستقبل ومدى تأثره بالانجازات العلمية التى تعتبر أهم سمات العصر .

من أشهر رواياته « حول العالم فى ٨٠ يوما » و« رحلة الى منتصف الأرض » و« خمسة أسابيع فى بالون » و« من الأرض الى القمر » وتعد روايته « ٢٠ الف فرسخ تحت الماء » ابرز هذه الروايات .. والتى قام فيها برحلة حول العالم تحت البحار .. وقد كتب هذه الرواية منذ مائة عام ، وتنبأ فيها بظهور مخترعات لم تظهر الا بعد نشر الرواية بخمسين عاما مثل الغواصات الذرية .

وقد اهتمت السينما العالمية باخراج هذه الرواية فى فيلم مشهور انتجته شركة «والت ديزنى» . وقام ببطولته الممثل المعروف كيرك دوجلاس «وجيمس ماسون» ..

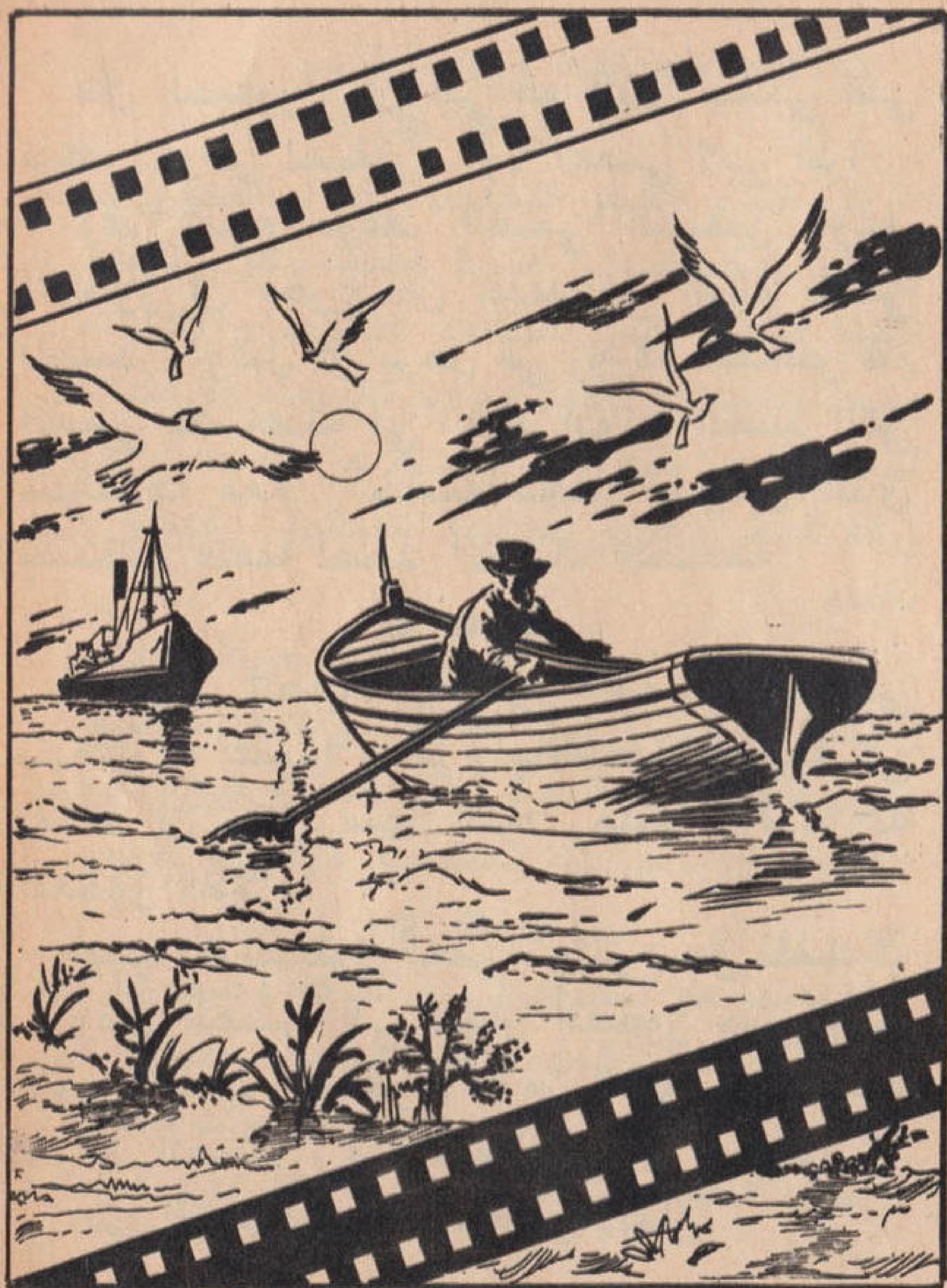


# العجوز والبحر

على شاطئ المحيط الواسع .. كان هناك صبى صغير يقف الى جوار البحر حزينا من أجل صاحبه الصياد العجوز الذى لازمه سوء الحظ منذ سبعة وثمانين يوما .. فلم يصطد سمكة واحدة ..

دخل الصبى كوخ الصياد العجوز وطلب منه أن يعود للعمل معه فهو الذى علمه حرفة الصيد لكن العجوز قال له :

ياولدى .. أنت تعمل فى مركب حسن الطالع .. فابق مع أصحابه .



قال الصغير .. ان ابى هو الذى حملنى على تركك .. وانى لصغير .. ولا أعصى لابى أمراً ..

وقد شجع موقف الصبى الصغير الرجل العجوز أن يخرج من جديد فى اليوم التالى للصيد .. وقبل أن يرحل فى زورقه الصغير قام الصبى بمساعدته فى اعداد أدوات الصيد التى سيأخذها معه .. خاصة سمك السردين الذى يستخدم طعما لصيد الاسماك الضخمة .



فوجىء الصياد العجوز أيضا ، بالصبى يحضر له عمودا ، ملىء بالأطعمة الشهية كى يمكنه أن يأكل منها أثناء رحلته .. فدعا له العجوز قائلا ..

ليهب الله لك طول العمر .. ولترع حق نفسك ..

وظل الصبى الى جوار العجوز حتى رحل بزورق الصيد .. فأعد قدحا من القهوة ورتب معه أدوات الصيد .. مما دفع العجوز أن يقول .

انى اليوم لملىء بالثقة والايمان ..

ثم عقد مجدافيه وركب البحر ..



في ظلام الفجر الجديد .. بدأ العجوز يدفع زورقه بمجدافيه .. فأخذ يبتعد عن الشاطىء شيئا فشيئا حتى اختفت البيوت والأضواء .. ووجد نفسه من جديد محاطا بالسماء الزرقاء التى تملأها طيور النورس الباحثة عن السمك .. وبين زرقة البحر وهدير أمواجه الصافية .. فهمس الى نفسه ..

ان حياة الطير أقسى من حياة البشر .. والمحيط رقيق ورائع الفتنة .. ولكنه يستطيع أن يكون قاسيا كل القسوة .. فى غمضة عين .. وهذه الطيور أرق من أن تستطيع مواجهة البحر ..



وبينما هو يستعد لرمى شباكه وصنارته أخذ العجوز يتذكر العديد من حكايات البحر التى حدثت له .. ثم بدأ يعد أدواته وهو يردد لنفسه ..

لعل الحظ يحالفنى اليوم .. فكل يوم هو يوم

جديد يحمل أملا جديداً ان حسن الطالع شيء رائع .. ولكنى أحب اذا عملت شيئا أن أحسنه ، فاذا حالفنى الحظ ، كنت متأهبا لا ستقباله .

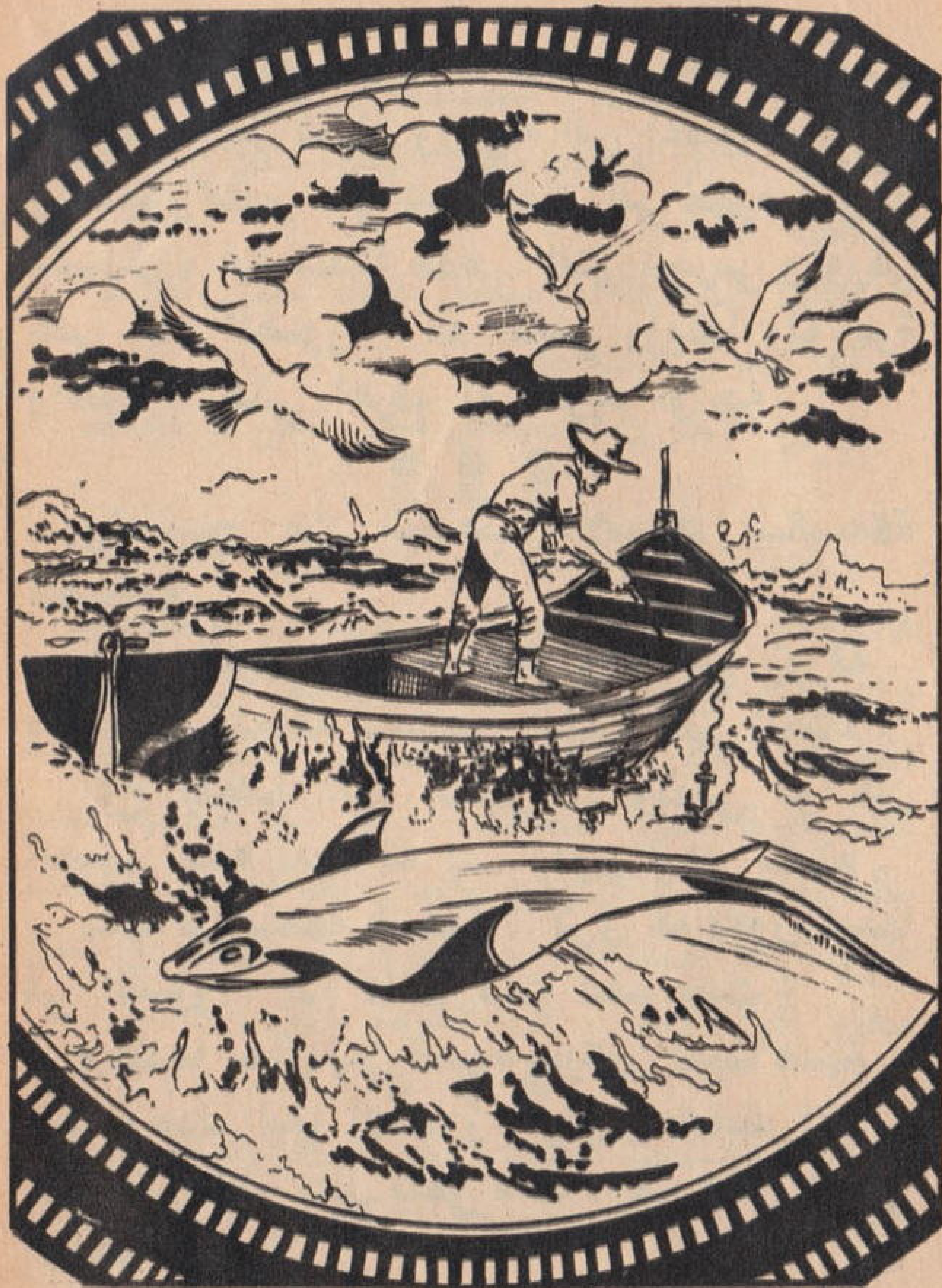


وبينما ينتظر حصيلته .. بدأ العجوز يعقد صداقات من طرف واحد ـ مع الدرافيل والسلاحف البحرية وطيور النورس التى تحلق دائما متجمعة أمام سرب السمك حين تشاهده من الأعالى .

وراح العجوز ينتظر .. يتحسس حبل صنارته الضخمة بيده اليسرى فى رفق ونعومة الى أن شعر بغمزة فى صنارته .. لقد اقتربت احدى السمكات من السردينة والتقطت الشص .. فصاح الصياد العجوز فرحا ..

ـ كليها .. فلا تخجلى .. كليها ..

وعندما جذب الحبل أحس ان السمكة التى وقعت فى حبائلة ضخمة الحجم .. فأخذ يهتف سعيدا بما يمكن ان تظفر يداه .



لكن السمكة القوية لم تستسلم بسهولة ليدى العجوز .. بل شدته وزورقه الى أعماق البحر .. والعجوز مصر على شد الحبل الى ظهره .. وهو يتساءل « اية سمكة هذه .. التى تجرنى وزورقى على هذه الصورة ؟ كم أتمنى رؤيتها ولو مرة واحدة .. حتى أعرف اى غريم أواجه ..!



وأصبح من الصعب الامساك بالسمكة الضخمة ..

وحل الليل على الصياد وهو فى زورقه .. والسمكة متعلقة بالشص الغارق فى المياة .

راح يتطلع الى النجوم .. وتمنى لو كان الصبى معه ليمد له يد العون وهو يتمتم ..

يالها من سمكة ضخمة .. ترى كم يكون ثمنها فى السوق ، اذا كانت ذات لحم طيب ؟

وعندما أحس بأن صيده سيكون ثمينا همهم .. أنت وحدك أيها العجوز ، وليس أمامك الا أن تعمل الى آخر حبل يبقى معك .. فى النور أو فى الظلام .. سيان ..!

ورغم ضخامة السمكـة .. ورغم شعوره بالتعب .. الا أنه لم يفقد الأمل .. فراح يخاطب السمكة قائلا ..

ايتها السمكة .. سأظل معك حتى أموت ..

ثم عاد يحدث نفسه ..

وهى الاخرى .. ستظل معى على ما أعتقد ..



واشتدت المواجهة بين العجوز ، والسمكة .. فالسمكة ثقيلة وقوية .. ويداه ضعيفتان .. واصراره قوى .. وقد نسى الصياد أن يلتهم من الطعام الذى احضره الصبى وسط انشغالة بالسيطرة على السمكة .. الا ان عندما شعر بالضعف بدأ يأكل وهو يردد .. لقد قضيت ساعات طويلة مع السمكة .. ولكنك لن تستطيع ان تظل معها الى الابد .. كل التونة الأن .



وعندما تلفت العجوز الى البحر حوله ، أحس بالوحدة ، ورأى السحب تتجمع ايذاناً ببدء

هبوب الرياح .. فصاح ..

الجو انسب لى منك ايتها السمكة ..

وانحنى على الحبل .. فأخذ يصعد ببطء .. ثم اطلت السمكة التى لمعت فى وهج الشمس برمحها الطويل الأشبه بالسيف .. ثم عادت فغاصت برفق كأنها سباح ماهر .

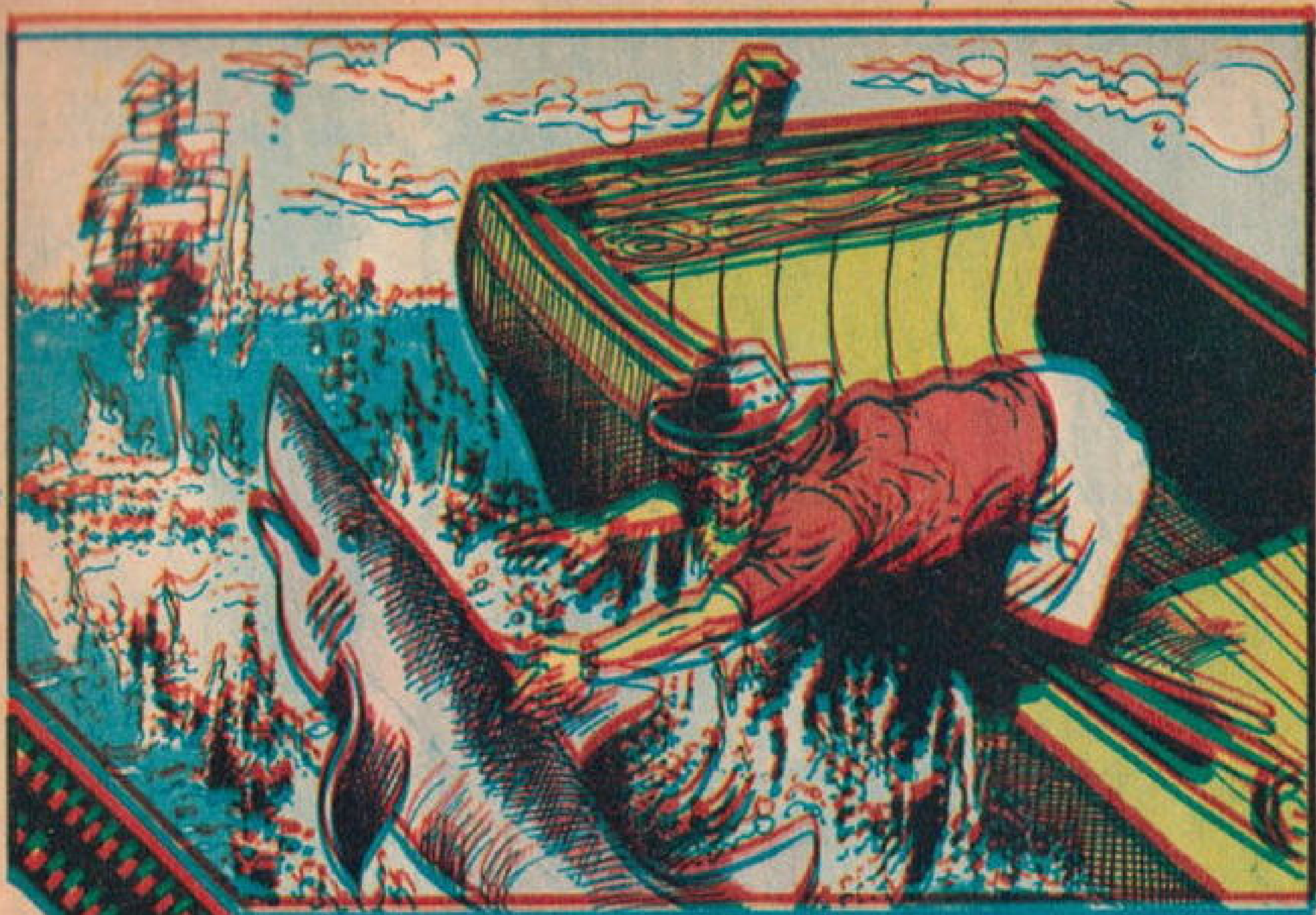
دهش العجوز .. فهذه السمكة أسرع واكبر من كل سمكة سمع عنها ..

لقد مر يومان دون أن ينال السمكة .. ودون أن يصيبه الملل .. رغم الجروح التى اصابت يده من الحبل .. وانتظر الليلة الثالثة يغالب السمكة وتغالبه .. فأصبحت كصديقته ، وقال لنفسه ..

هذه السمكة صاحبتنى هى الأخرى .. اننى لم أر أو أسمع بمثلها فى حياتى .. ولكن لابد من قتلها ..



غالب النوم الصياد العجوز من كثرة التعب .. لكنه صحا على رجفه فى يده اليمنى ارتفعت حتى





كادت تلطم وجهه ، ووجد الزورق يتطلق فصرخ قائلا .. موجها تهديده للسمكة ..

هذا ما كنا نتوقع .. فلنواجه الأمر الان .. ولأدعها تدفع ثمن الحبل ..

واشتدت المعركة بين الطرفين .. السمكة تسعى للخلاص من الشص الذى تمكن منها .. والعجوز يحكم بقبضتة على حباله .. وبدأ الاثنان كأنهما فى حلبة مصارعة .. يجذب كل منهما الأخر نحوه .. حتى استطاع ان يجذبها الى





سطح المياة فعاجلها بحربته التى انغرست فى كتف السمكة .. فاصطبغ ماء البحر بالحمرة التى سالت من دماء قلبها .

استراح الصياد قليلا وهو يقول ..

اننى عجوز مجهد .. ولكنى صرعت هذه السمكة .. وعلى أن أشدها معى .. فهى الآن كل ثروتى ..

وعندما اقترب منها .. لم يصدق انها كبيرة الى هذا الحد .. فأحس بنشوة النصر وأدرك أن فى الدنيا أمورا تستحق العجب الى حد لايكاد يصدق ..

وربط حباله فى الزروق .. وبدأ يستعيد أنفاسه ويتأهب لرحلة العودة ..



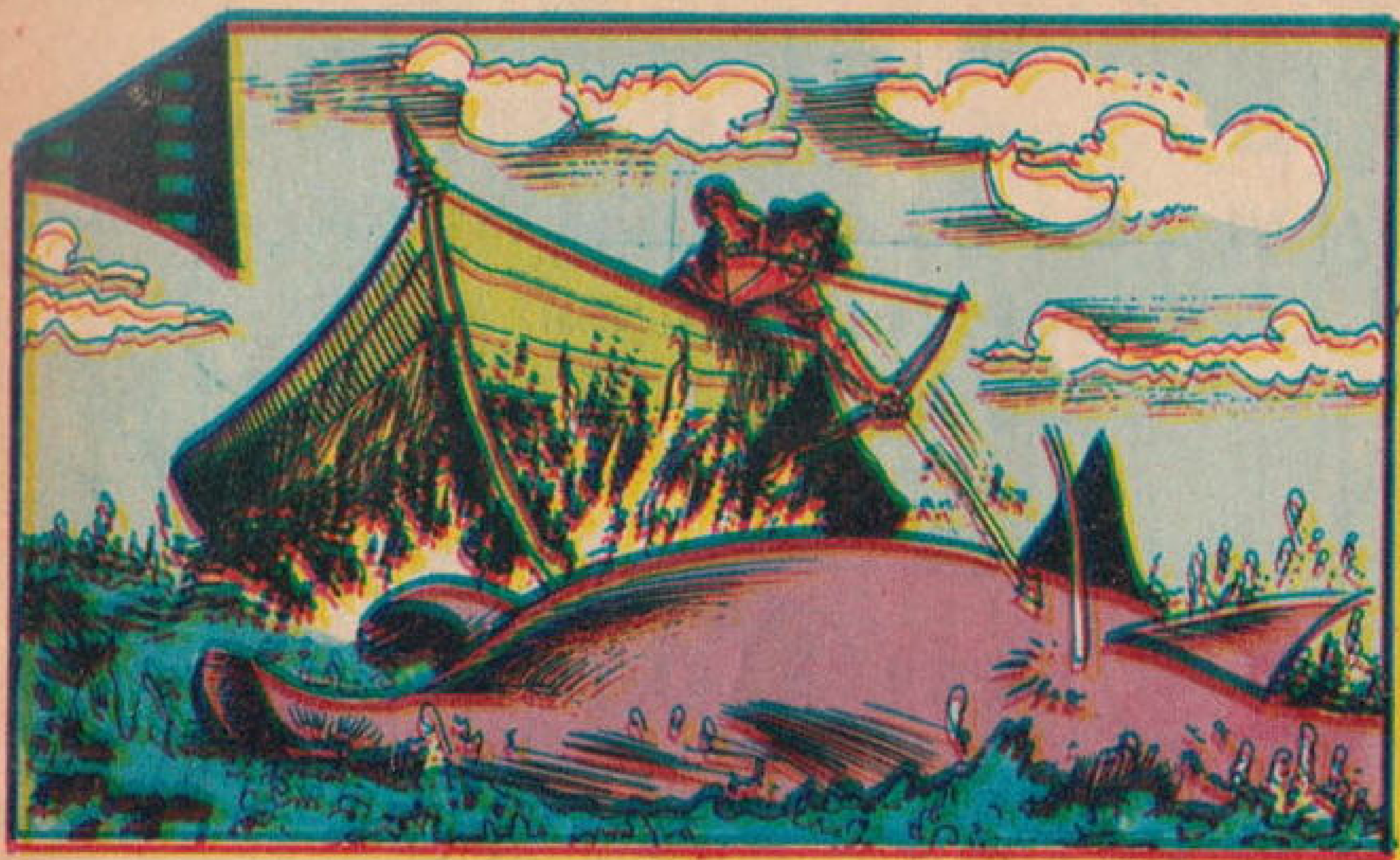
واثناء عودته الى الشاطىء لاحظ العجوز أن دم السمكة يجذب اليها اسماك القُرش .. التى اقتربت من صيده الثمين .. وبدأت تنهش فى لحمها الطازج .. وحاول الصياد عبثا أن يبعد القروش الضخمة عن الاقتراب من سمكته .. قتل واحدا منها بحربته .. لكن عددها يزداد ، أخذ يناضل مع سمكته ضد القروش المتوحشة .. فصرع قرشا ثانيا .. وثالثا ..

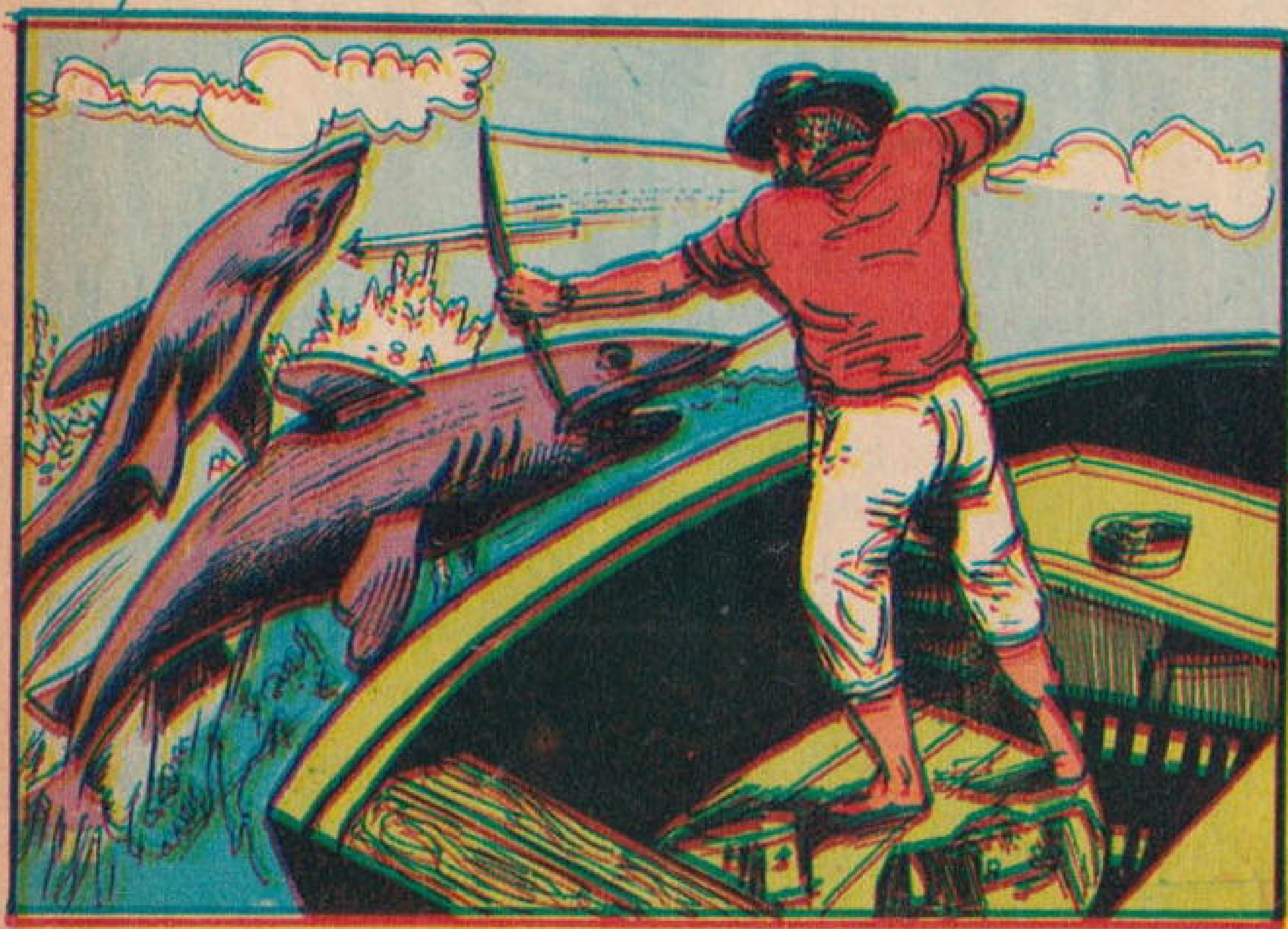
وحل الليل ..

وأحس بالتعب يحل بجسده .. وأصبح اعزل من السلاح .. لكنه ظل يضرب القروش بكل مايمتلك فى الزورق .. انه لاييأس بسهولة .. وعندما وصل بسمكته الى الشاطىء لم يجد الا هيكلا عظميا ..

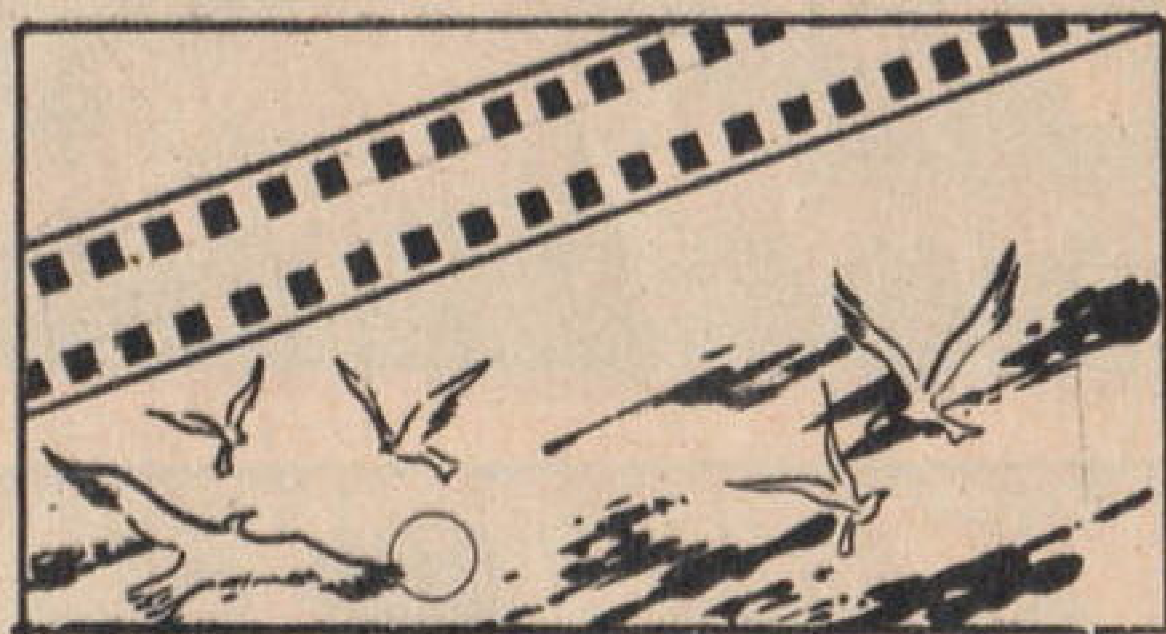
واقترب العجوز من بيته .. واختار أن ينام ويسلم جسده ورأسه للنوم بعد كل هذا المجهود ..

وعندما جاء الصبى لزيارته فى الصباح





وشاهد الهيكل الكبير أحس بزهو كبير .. فرغم أن القروش قد أكلت لحم السمكة الضخمة .. الا أن العجوز قد حقق انتصاراً ساحقا ، لم يحققه أحد من الصيادين الأخرين فى القرية .





# الكاتب أرنست همنجواى

هو الكاتب الأمريكى المعروف «ارنست هيمنجواى» .. عاش فى الفترة بين عامى ١٨٩٩ و ١٩٦١ ألف العديد من الروايات والقصص القصيرة .. أحب الترحال الى أعالى الجبال .. وفوق سطح البحار .. وعمل صحفيا .. وكتب الكثير من مؤلفاته من وحى رحلاته ومغامراته وحبه لصيد الحيوانات .. من أشهر مؤلفاته « وداعاً للسلاح ـ وسوف تشرق الشمس ـ ولمن تدق الأجراس » .

نال جائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٥٤ عن روايتة « العجوز والبحر » والتى كتبها قبل ذلك بعامين .. ومن المعروف أن جائزة نوبل هى أهم جائزة أدبية فى العالم .. وتعتبر هذه القصة من أحلى ماكتب عن الانسان بالبحر وكائناته .

وقد انتجت السينما الأمريكية هذه الرواية فى فيلم مشهور قام ببطولته ممثل معروف يدعى «سبنسر ترانسى» .



# الملكة كليوباتره .. وأنطونيو

لم يعرف تاريخ البشر ملكة أكثر جمالا من «كليوباترا» ..

ولم يعرف التاريخ امرأة أكثر ذكاءً من «كليوباترا» ..

وقد عاشت « كليوباترا » حياة مثيرة مليئة بالمغامرات والحروب فأثارت مخيلة الشعراء والادباء والمؤرخين والسينمائيين ..

وهكذا أصبحت أشهر شخصية نسائية فى التاريخ



يهمنا فى حكاية «كليوباترا» انها امرأة اشبه بعروس البحر .. أحبت البحر وزرقته .. وعاشت الى جواره . واعتادت على سماع هدير أمواجه الصاخبة فى الشتاء .. البالغة الهدوء والعذوبة فى الصيف .

والى جوار البحر ولدت «كليوباترا» فى عام ٤٧ قبل الميلاد وذلك فى آخر عهود اسر الفراعنة . وعندما كبرت «كليوباترا» وجدت نفسها محاطة بجو من الصراعات الأسرية بين أخيها «بطليموس» و «يوليوس قيصر» حاكم «روما» فهربت الى الاسكندرية أجمل المدن واحلاها فى ذلك العصر .

وعندما وصلت «كليوباترا» الى المدينة علمت ان «قيصر» سوف يبحر من روما الى الاسكندرية فى زيارة يتفقد فيها البلاد التى تحت سطوته .

سرعان مافكرت «كليوباترا» فى امتلاك قلب «قيصر» وعقله فلجأت الى حيلة غريبة حيث فوجىء «قيصر» فى قصره الفخم برجل يدخل عليه حاملا سجادة فخمة وعندما افترشها على الأرض رأى «يوليوس قيصر» امرأة ساحرة بالغة

الجمال سرعان ماخلبت لبه . كما ابدى اعجابه بشجاعتها وابتسامتها .

لقد كانت «كليوباترا» .

ورغم فارق السن بين «قيصر و «كليوباترا» التى تصغره بخمسين عاما . إلا أن المرأة الحسناء قد آسرته بثقافتها الواسعة وقوة شخصيتها . وأعلن فى جميع البلاد عن زواج «قيصر» بالملكة «كليوباترا» .. ملكة الاسكندرية ووادى النيل .

كان «قيصر» يفكر فى تأمين مصر بقدر الامكان . خاصة أنه يواجه العديد من المشاكل فى روما وعقب زواجه من «كليوباترا» قرر العودة الى روما لمجابهة خصومه .

ساعد هذا «كليوباترا» على ان تكون سيدة مصر وحلمت ان تجعل من مملكتها الجميلة الواقعة على البحر دولة مستقلة ذات سيادة وأن تعيد لها أمجادها العظيمة التى شهدتها قبل ذلك بقرون .

وبالفعل فقد أصبحت مصر وعاصمتها

الاسكندرية رمزا للرقى والحضارة فى عهد «كليوباترا» التى سافرت الى روما بعد سنوات مع «قيصر» وابنها الصغير فى حفل مهيب اهتزت له أرجاء روما كلها . وخرجت الجموع تهتف باسمها وبحياتها ..

فقد دخلت روما وهى جالسة على مقعد من الذهب الخالص . وفوق عربة ضخمة تمثل تمثال أبو الهول وكأنها المصرية التى تقوم بافتتاح معقل الامبراطورية الرومانية .

زرعت هذه الزيارة الحقد فى قلوب الكثير من خصوم قيصر . فأخذوا يعدون عدتهم للتخلص منه . ورغم ان «مارك انطونيو» ـ قائد الجيوش ـ قد حذر «يوليوس قيصر» من المؤمرات التى تحاك ضده ، إلا أن «قيصر» حدثه ان الخطر ليس جسيما مثلما يتصور .

قال «انطونيو» : سيدى «قيصر» . مجلس الشيوخ فى حالة تذمر ..

سأل «قيصر» : فليتذمروا .. وليفعلوا مايشاءون ..



استجمع «انطونيو» شجاعته وقال : انهم غاضبون ان تحكم البلاد امرأة مصرية ..

انفجر «قيصر» غاضبا وكاد أن يأمر بطرد قائد جيوشه من البلاط .. لكنه تراجع وحاول أن يبدو هادئا . انه يعرف ان «كليوباترا» هيَ التى تأمر وتنهى منذ أن جاءت الى روما .. وفكر ان عليه اعادتها الى الاسكندرية ..

وفى هدوء شديد . وفى احدى الليالى . اصطحب «انطونيو» بأمر من «قيصر» الملكة «كليوباترا» وابنها «قيصرون» ورافقهما حتى السفينة التى اعادتها الى مدينتها الجميلة التى تقع فى احضان البحر .

لكن . ذات ليلة حالكة السواد . وبينما يجلس «قيصر» فى بلاطه حزينا لفراق زوجته فوجىء بمجموعة من اتباعه يدخلون عليه . ودون أن ينطق أحدهم بكلمة . أخرج كل منهم سكينا كان يخفيه بين ملابسه ، ثم نزلوا طعنا فى جسد «يوليوس قيصر» الذى بدا مندهشا أن يقوم صديقه الحميم «بروتوس» بالاشتراك فى قتله الى

جانب الاعداء فصاح به :

- آه .. حتى انت ياصديقى «بروتوس» .

وفى صباح اليوم التالى وقف «بروتوس» يعلن للشعب عن مصرع «يوليوس قيصر» وأخذ بدموعه الكاذبة ينعى صديقه الحميم للشعب الذى صدقه .

وبموت «قيصر» أصبح فى روما رجلان قويان يحكمان . الاول «اوكتافيوس» العدو اللدود «لكليوباترا» . والثانى «انطونيو» الذى كثيرا ما أخفى شعوره بالأعجاب الشديد تجاه الملكة المصرية ..

كان اول شىء فكر فيه «انطونيو» هو أن يرحل الى الاسكندرية لمقابلة حبيبته وعندما عرفت الملكة ان «انطونيو» قادم على رأس جيش كبير تأهبت للقائه على أحسن مايكون اللقاء ..

وجاء «انطونيو» ..

ليس كقائد جيش يفتح ميناء الاسكندرية . ولكن كحبيب يريد من المرأة التى يحبها أن تفتح له قلبها ..

وعندما التقيا قرأ فى عينيها معانى الامتنان له لانه ساعدها على الهرب من الخطر فى روما . ودعته إلى نزهة بحرية فى سفينة صغيرة امتلأت باسباب البهجة والسعادة ..

وهكذا أصبح المحارب المشهور «انطونيو» عاشقا لملكة الاسكندرية . لم يحب المرأة وحدها . بل أحب المدينة . والبحر ...واعلن عن رغبته فى الارتباط رسميا بها .. حتى ولو كان ذلك ضد رغبة روما .. وخاصة رغبة «اوكتافيوس» .

وجاء خبر الزواج أشبه بالصاعقة على رأس روما . فقد تم زواجهما على الطريقة المصرية مثلما تم من قبل زواج «قيصر» «بكليوباترا» ..

وسرعان ماأعدت روما جيوشها الضخمة من أجل تأديب «انطونيو» و «كليوباترا» وعندما سمع «انطونيو» هذا الخبر أسرع بتحضير جيوشه استعدادا للمعركة الكبرى ..

وقبل ان يتحرك أسطول «انطونيو» أحس أن المعركة لن تكون لصالحه فاعلن عن تنازله للحكم «لقيصرون» بن «كليوباترا» و «يوليوس قيصر» ..



وسار الاسطول فوق مياه البحر . ينتظر ملاقاة اسطول «اوكتافيوس» .

والتقى الخصمان قريبا من جزيرة صغيرة تسمى «آكتيوم» ..

وبدا يوما مليئا بالتوتر .. البحر صاخب .. غير راض عما يحدث فوقه .. وشعر «انطونيو» انه يحارب بنى وطنه فلم يحارب بشراسة كعادته ..

وهكذا تساقطت سفن «كليوباترا» الواحدة وراء الأخرى .. وغرقت فى مياه البحر ..

وعندما أحست «كليوباترا» ان معركتها خاسرة أمرت قائد سفينتها أن يعود بها إلى الاسكندرية .

واصاب الجنون «انطونيو» وهو يشاهد سفينة الملكة تنسحب . فهرب من المعركة وترك جنوده يحاربون وحدهم .

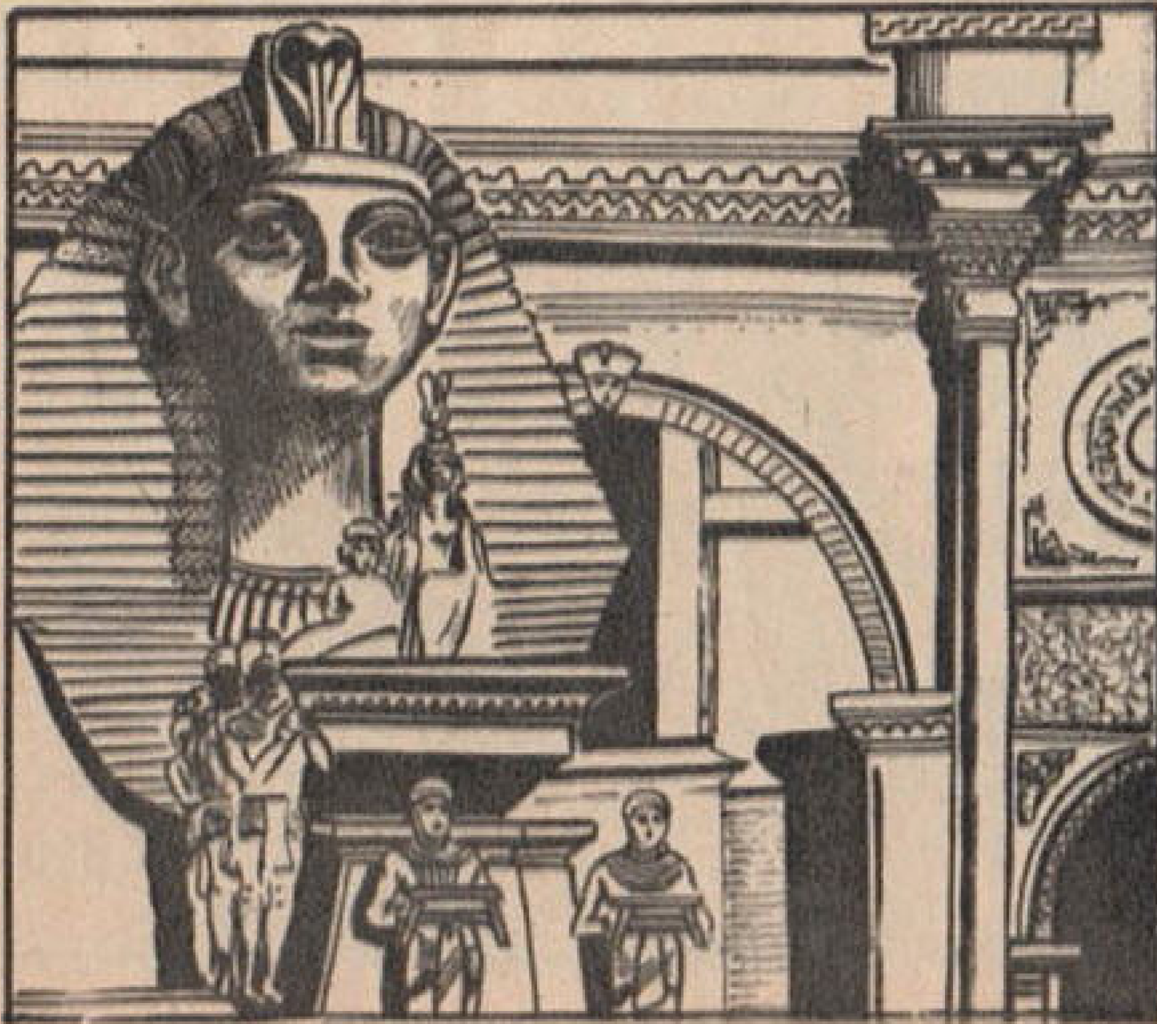
وفى الاسكندرية جلست «كليوباترا» تنتظر وصول جيوش «اوكتافيوس» . وعندما دخل القائد الرومانى الى بلاطها شاهد امرأة جميلة ساحرة .. لكن علامات الحزن بادية على عينيها . فقال لها :

- سيدتى انت ملكة عظيمة . ولك مكانة خاصة فى قلوبنا .. ولانريد منك سوى أن تسلمينا «انطونيو» .. و «قيصرون» ..

تنهدت «كليوباترا» وقالت :

- سيدى القائد .. الملكة العظيمة لاتسلم زوجها وابنها الى الاعداء .. حتى لو كانوا منتصرين . فنحن المصريون لم نعتاد الاساءة الى الاشخاص الذين ساعدونا ووقفوا الى جانبنا ..

ولم ينجح «اوكتافيوس» فى اقناع الملكة بأن تسلمه «انطونيو» وابنها «قيصرون» .



وعندما دخلت غرفتها جاءتها وصيفتها وقالت :
- سيدتى خبر مشئوم . لقد مات سيدى «انطونيو» منتحرا .
وردت «كليوباترا» بحسرة : يا الهى . لقد خسرت كل شىء ..
ثم امرت الوصيفة ان تخرج .. ثم اتجهت الى سلة صغيرة أعدتها منذ الصباح ومدت يدها الى الثعبان السام الذى بداخله وأسلمته يدها الذى راح يلدغ فيها حتى وافتها المنية .







# الكاتب
# وليم شكسبير

حكاية الملكة «كليوباترا» حقيقية . عرفها التاريخ . وحيرت المؤرخين على مدى العصور . نظرا لما تتمتع به الملكة «كليوباترا» السابعة من سحر وغموض وقوة شخصية ساعدتها ان تشارك فى أحداث عظيمة وجسيمة فى عصرها .

وقد استلهم عشرات الأدباء والشعراء من حياة كليوباترا العديد من الروايات والمسرحيات الشعرية وعلى رأسهم «ويليام شكسبير» و «جورج برنارد شو» و امير الشعراء «أحمد شوقى» . و «اميل لودفيج» .

وعندما استمدت السينما العالمية حكاية «كليوباترا» راح المؤلفون يبحثون عن حقيقة «كليوباترا» فى التاريخ . بالاضافة الى ماكتب عنها فى الروايات والمسرحيات الشعرية .

وهكذا جاء فيلم « كليوباترا » الذى عرض عام ١٩٦٣ عملا فنيا متكاملا بلغت تكاليف انتاجه ايامها ٢٠ مليون دولار .



# مجلة الأولاد والبنات

## إتسلى واضحك :

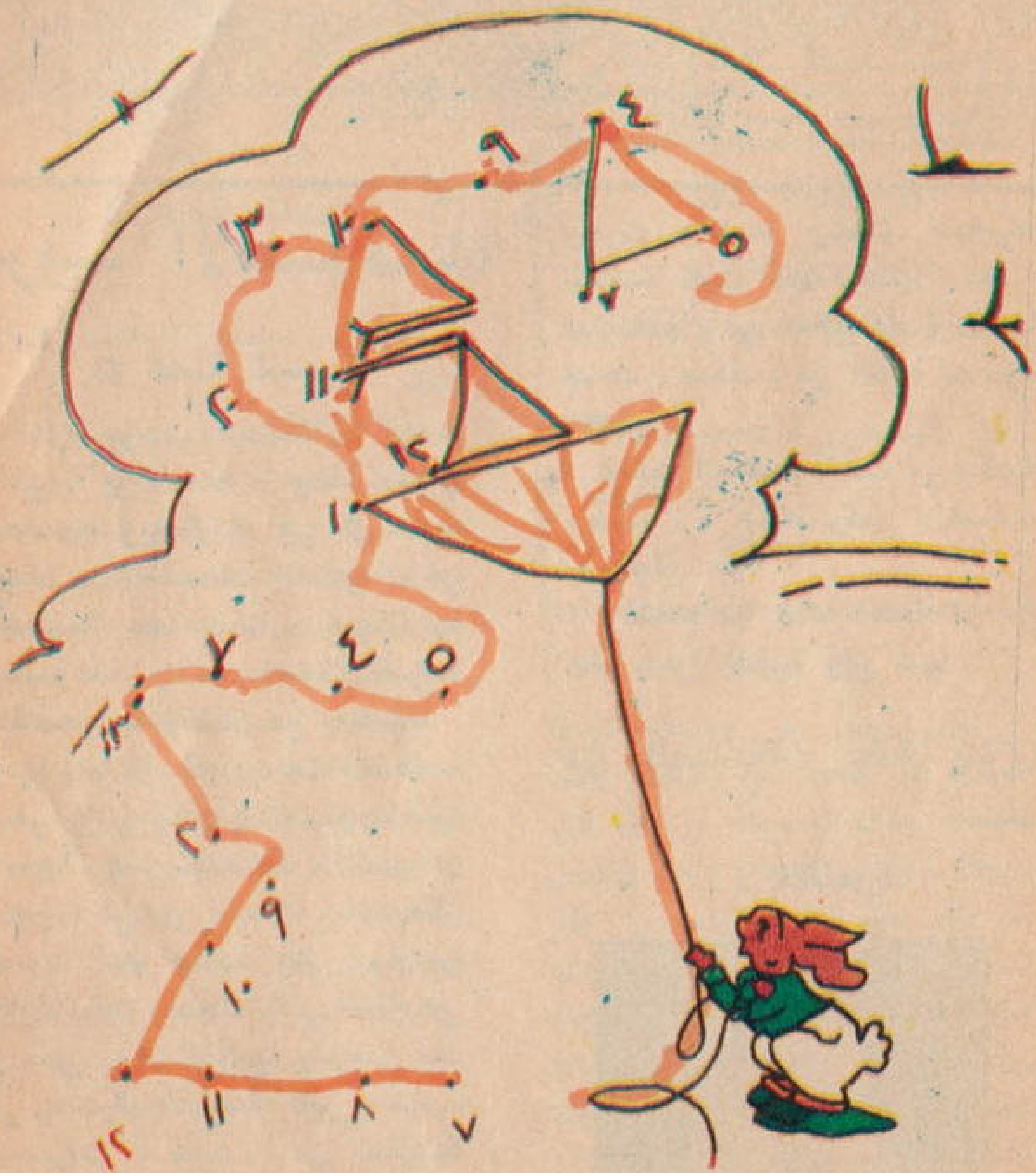
رسوم: صلاح بيصار

أهلا يا مدارس

★ الملكة والضفدعة

حاول أن تغيّر الأماكن فتنقل الضفدعة مكان الملكة والعكس !





## لعبة الأرنب

جلس الأرنب الصغير يلعب .. صل بين النقط لتعرف ماذا يلعب الأرنب .



# بريد الاصدقاء

● قصة قصيرة

كان يوجد صديقتان اسمها « مى » و « سعاد » وهما يحبان بعضهما ويشتركان فى كل شىء وهما من الناجحات المتفوقات فى المدرسة مما يجعل اساتذتهم يحبوهما وهما تحبان قراءة القصص وتتناقشان مع بعضهما .. وفى يوم من الأيام دعت « سعاد » « مى » إلى منزلها وكانت توجد بنت اسمها « هند » و « هند » لاتحب ان تكون « مى » و « سعاد » صديقتان فدبرت لهما مكيدة وفى يوم من الأيام نزلت « سعاد » الى الفناء هى و « مى » وكل التلاميذ ولم يبق أحد فى حجرة الدراسة غير « هند » وسرقت « هند » من حقيبة « سعاد » محفظة الاقلمة وفجأة و « هند » تبدأ فى وضع المحفظة فى حقيبة « مى » جاءت مشرفة النظافة لكى تنظف الفصل فارتبكت « هند » والقت بالمقلمة بجوار حقيبتها وجرت وعندما وجدت المشرفة المقلمة ظنت أنها تخص « هند » فوضعتها فى حقيبتها وعندما جاءت « سعاد » من الفناء لم تجد مقلمتها ..

فقالت المعلمة نبحث فى حقيبة « هند » ، فاعترفت « هند » بالحقيقة ..

ونتعلم من هذه القصة أن من حفر حفرة لاخيه وقع فيها ..

من الصديقة/ غادة غازى محمد

القاهرة





● حكمة العدد

اذا اردت النجاح
فعليك بالصبر والكفاح

من الصديق / ناصر أحمد
هدهد
سوهاج

● فكاهة

تلقى رجل من صديقة هدية عبارة عن قفصا من الدجاج ولما تسلمه بعث لصديقه برسالة قال فيها : ـ وصل الدجاج ولكن القفص لم يكن من النوع الجيد ... فقد تحطم وهرب الدجاج منه ولم امسك سوى ١١ دجاجه .. وبعد أيام جاء رد صديقه .. إنك سعيد الحظ فأنا لم ارسل لك سوى ٦ دجاجات فقط ..

من الصديق / محمد الصاوى محمد
البحيرة

● طرائف
( النملة الحكيمة )

قيل ان « سليمان الحكيم » سال نملة :

كم تاكلين فى السنة ؟ !

فأجابت : ـ ثلاث حبات فاخذها ووضعها فى علبة ووضع معها ثلاث حبات ثم بعد سنه القى عليها نظرة فوجدها قد اكلت حبه ونصف حبة فقط .

فقال لها : ـ كيف هذا !! فقالت له : ـ لما كنت حرة طليقة كنت اعلم ان الله سبحانه وتعالى لن ينسانى اما بعد أن وضعتنى فى العلبة خشيت ان تنسانى فوفرت لنفسى قوت عام اخر ..

من الصديق / أحمد عبد الفتاح
رضوان
الغربية

مبروك فوزك بجائزة أحسن خطاب وهى ( مجموعة قصص ) وسوف تصلك عن طريق البريد ..



مسابقة

# غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقي

حزر فزر
أقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واماح تعرف
أضحك كركر



ع الرملة بالعب وسعيدة
خدنى الموج لبعيد لبعيد
نفسى ف دنيا يابحر جديدة
نفسى يا دنيا فى عش جديد
...
أنا بايديه أعلى حيطانه
وأملا حوشه أمل وحياه
وأغرس رايتى فوق جدرانه
الناس يقولوا يا محلاه
...
شفت الدنيا بدون شبابيك
والضلة من غير شمسية
ولما ضربنا له المزازيك
كان فرحان وخايف م المية
...
أصل الموجه لوح تطوله
ح تهدم عرضه على طوله







## شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك عنوانك واضحا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "غنوة وفزورة" كتب الهلال للأولاد والبنات واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ سبتمبر .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد نوفمبر وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

### الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات

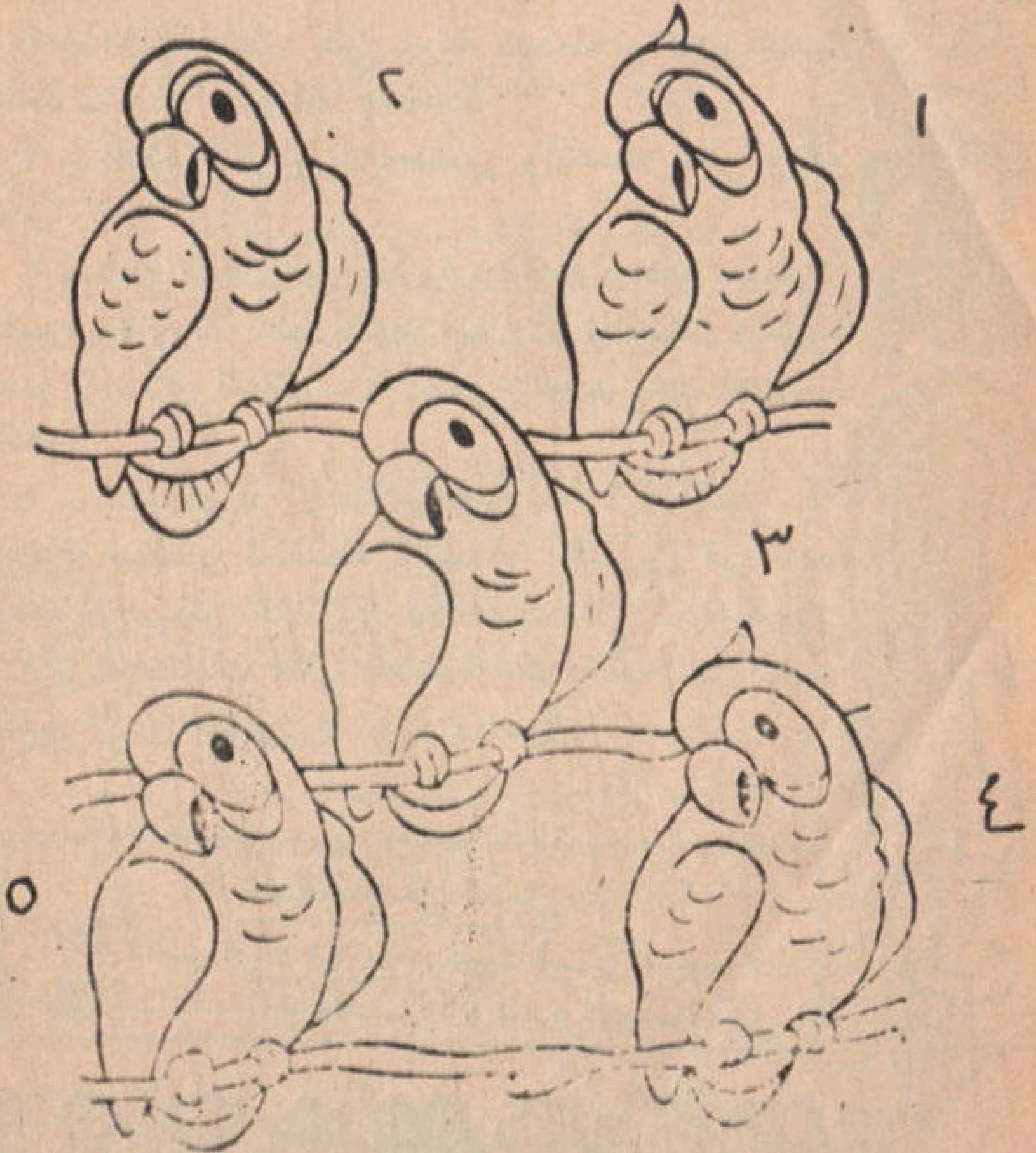


كوبون فزورة
شهر سبتمبر

## ★ التوأمان ..!

**يوجد فى الرسم اثنان من الببغاء متشابهين فما هما ؟**

الحل بالمقلوب :



# أسماء الفائزين فى مسابقة شهر يولية

الف مبروك للفائزين .. وحظا سعيدا فى المرات القادمة للاصدقاء الذين لم يسعدهم الحظ بالفوز هذه المرة .. واصحاب الحظ السعيد هم :

١ ـ غاده عبده عبده السيد ........................ القاهرة
٢ ـ هدى صلاح محمد ........................ القاهرة
٣ ـ مصطفى رفعت محمد ........................ القاهرة
٤ ـ سماح شافعى محمد ........................ القاهرة
٥ ـ عبد الظاهر صابر ........................ القاهرة
٦ ـ سليمان داود سليمان ........................ القاهرة
٧ ـ رتيبة مصطفى عبدالحفيظ ........................ القاهرة
٨ ـ أحمد هانى مصطفى ........................ القاهرة
٩ ـ محمد محمود قطب ........................ القاهرة
١٠ ـ باسم عبدالعزيز اسماعيل ........................ القاهرة
١١ ـ محمد اسماعيل سلطان ........................ الاسكندرية
١٢ ـ عماد الدين حمدى محمد ........................ الاسكندرية
١٣ ـ ضحى محمد محمد ........................ الاسكندرية
١٤ ـ عمرو محمد محمد ........................ الاسكندرية
١٥ ـ غادة نبيه محمد ........................ الغربية
١٦ ـ غادة ياسين عبد الغفار ........................ القليوبية
١٧ ـ حافظ محمد السعيد ........................ الدقهلية
١٨ ـ وليد الصايم احمد ........................ البحيرة
١٩ ـ مها عبد الرحمن محمد خليل ........................ اسوان
٢٠ ـ سامية أحمد دكرورى ........................ السويس
٢١ ـ شريف نعمان البدراوى ........................ دمياط
٢٢ ـ السيد محمود محمد ........................ الشرقية
٢٣ ـ محمد حسن ثابت ........................ اسيوط
٢٤ ـ ايمان ابراهيم السيد ........................ الاسماعيلية
٢٥ ـ هناء العبد ابراهيم ........................ اسوان

## الحل الصحيح : الشمسية



## كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

# أطفال .. أبطال

صنعوا النصر ..

وحققوا الأمل

قصص البطولة
والفداء ..
وصراع من أجل
الحرية والوطن
فسجل
التاريخ
أسماءهم
من نور

كتبه :
اسماعيل عبد الفتاح

رسوم :
رفعت عفيفي

١٠ أكتوبر ١٩٨٨

الثمن ٤٠ قرش

رئيسة التحرير :
جميلة كامل



## الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ( ١٢ عددا ) فى جمهورية مصر العربية اربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات او مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

---

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :ـ

---

سوريا ١٢٠٠ ق . س ـ لبنان ١٥٠ ليرة ـ الأردن ٢٥٠ فلسا ـ الكويت ٢٠٠ فلس ـ العراق ٩٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ السودان ١٢٥ ق . سودانى ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ الدوحة ٤ ريالات ـ دبى ٤ دراهم ـ ابوظبى ٤ دراهم ـ مسقط ٥٠٠ بيسه ـ تونس ١١٠٠ مليم ـ المغرب ١٠٠٠٠ فرنك ـ غزة والضفة ٥٠ سنتا ـ اليمن الشمالية ٦ ريالات .

---

رقم الايداع : ٨٨/٥٢٤٩







# الفك المفترس

## أجمل حكايات البحر على الشاشة

هذا الكتاب مجموعة رحلات على سطح البحار ، وفى أعماق الماء ، عالم البحار .. عالم مثير ، يلهب خيال الكتاب ، لذا نقدم لك أجمل حكايات البحر التى أخرجت للسينما ، وصنعت منها الشاشة قصصا غاية فى الجمال والإثارة كالفك المفترس ، وروبنسون كروزو وعشرون الف فرسخ تحت الماء ، والعجوز والبحر والملكة كليوباترا وانطونيو .

أجمل الحكايات المثيرة بين الواقع والخيال تحت الماء وفوق سطح البحار .

الثمن ٤٠ قرشًا


تحيا مصر
تاريخ
مصر

BLUE BIRD



Scan By : M.Raafat & Rabab